



Nouveau

AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Salut je besoin Guide ADSL.

Salut comment je peux vous aider ?

Comment puis je payer ma facture en ligne ?

Pour importer votre le Smart ADSL, en guichet unique TOPNET, cliquez sur www.topnet.tn/adsl-smart

www.topnet.tn

عياشي زمال: رئيس حزب حركة عازمون
نعتقد أن الحشاني الذي
تتمنى له النجاح لا يمتلك
ما يؤهله لتحمل مسؤولية
رئاسة الحكومة



10



مع الاستعداد لإطلاق استشارة
حول التعليم في تونس
تقائص بالجملة
ومنظومة تعليمية
عليلة

04



لان المواطن بين مطرقة
غلاء الأسعار وسندان
تدهور قدرته الشرائية
إقبال ضعيف على
"الصولد" الصيفي

08

تجارة الأعضاء البشرية في تونس "الجريمة" موجودة والأدلة مفقودة و"فقراء" في فخ عصابات اجنبية



7-6

هل تمثل الانتخابات المحلية شهادة موت الأحزاب؟

بعد معارك عنيفة أسفرت عن مقتل وجرح
العشرات في العاصمة الليبية
طرابلس مرة أخرى تحت نيران
الميليشيات في انتظار حل جذري
يقدم مصلحة الدولة على تصفية
الحسابات

20

12

عطل الدولة وكبل المستثمرين
هل يكون تنقيح الفصل 96 اول ملف
مشترك بين البرلمان ورئيس الحكومة؟

13

مطروح بقوة على حكومة الحشاني
لماذا تهمل كل الحكومات الملف الاقتصادي ؟

الافتتاحية
صابر الحرشاني

حتى يعود البرلمان بوجه مغاير

والتشاور مع الجمهور والمهنيين لضمان وضوح الرؤية والأهداف.

ومن المهم أيضا في هذا السياق تعزيز الرقابة والمساءلة حتى يكسر البرلمان الانتقادات التي توجه اليه و التي تعتبره ذراعا تشريعية للسلطة السياسية او مكتب ضبط تابع لها، ويجب أن يكون البرلمان مؤسسة رقابية قوية تتابع أداء الحكومة وتحاسبها على أداءها في حدود الصلاحيات الدستورية الموجودة ومن المهم تعزيز اللجان البرلمانية المعنية بالرقابة وتمكينها من ممارسة دورها بفعالية.

ومن المأمول أيضا يتمكن البرلمان من التفاعل مع التحديات الوطنية بشكل فعال، يجب أن يكون لديه دور مؤثر في صياغة السياسات واتخاذ القرارات التي تؤثر في مجريات الأحداث و لا يتحقق ذلك إلا باحكام التنسيق المشترك في اطار وحدة و تكامل مؤسسات الدولة، و لما لا يتم تشكيل لجنة مشتركة بين البرلمان و السلطة التنفيذية لتحديد الرورنامة التشريعية على سبيل المثال. و من المطلوب أن يكون البرلمان احد قنوات تواصل الفعالة مع المواطنين، و الذي من خلال يمكنهم التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم مثلما سيتم ذلك في المجلس الوطني للجهات و الاقاليم الذي سيتشكل قريبا، وهذا سيساعد في تعزيز الشفافية وتعزيز الثقة بين المؤسسة التشريعية و عموم المواطنين.

و في المحصلة، يأمل الجميع أن تكون الدورة الثانية فرصة لإعادة تعريف دور ومهام مجلس نواب الشعب، فكل تحقيق لتغيير إيجابي يتطلب تكاتف الجهود لتحقيق تحول حقيقي في أداء المؤسسة التشريعية وتحقيق تطلعات الشعب و ذلك سيؤدي حتما إلى القطع مع الصورة السابقة التي ترسخت حول البرلمان.

مهم في عملها لتحديد الأولويات و مناقشتها، و تنظيم جلسات استماع بخصوص مشاريع قوانين من المتوقع مناقشتها مستقبلا تحت قبة باردو.

ما يرفع في سقف الامال في ان يعود البرلمان بوجه مغاير في دورته الثانية ان حديث كبير بين النواب يجري حول إمكانية الشروع في تعديلات جديدة للنظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، في سياقات عدة لتجاوز النقائص والمعوقات والانتقادات، سواء المتعلقة بعلاقة المجلس بالوظيفة التنفيذية او علاقة المجلس بالإعلام، سيما و أن مكتب البرلمان قد قرر في اجتماع سابق " غلق اشغال اللجان " على التغطية المباشرة.

ولأن الدورة البرلمانية الأولى في كل البرلمان من أهم اللحظات في تاريخ المؤسسة التشريعية، على اعتبار أن انتظارات المواطنين تعكس تجربة البرلمان الجديد في التعامل مع التحديات والمسؤوليات.

و تتصاعد الانتظارات في أن تكون الدورة الثانية فرصة لتحقيق تغيير جذري في نشاط المجلس على اعتبار أن التغييرات الجذرية التي تعيشها البلاد تستدعي من مجلس نواب الشعب مسؤولية أكبر وتفاعل أقوى مع القضايا الوطنية و بشكل خاص الانسجام مع مقتضيات المسار الجديد و الالتزامات المحمولة عليه.

و على الرغم من التقدم في بعض الجوانب إلا أن العمل التشريعي والرقابي لم يظهر بمثل الوضوح. وفي هذا السياق، تتجلى أهمية الدورة الثانية في تصحيح المسار والتركيز على المهام الأساسية للبرلمان.

ومن الممكن أن يعود البرلمان بوجه مغاير من خلال تعزيز دوره التشريعي والقيام بثورة تشريعية حقيقية تعكس البرلمان إرادة الشعب و تصوغ التشريعات التي تحقق مصلحة المجتمع و تراجع المنظومات التشريعية القديمة، و يتطلب ذلك تعزيز الحوار بين أعضاء المجلس

يستأنف مجلس نواب الشعب بعد أسابيع نشاطه من جديد اثر انقضاء عطلة البرلمانية على أمل الظهور بصورة ايجابية أفضل مما ترسخ في الأذهان بخصوص الدورة الأولى والتي يمكن القول أنها مرت بجانب الحدث.

وكان مجلس نواب الشعب قد دخل في عطلة برلمانية في غرة أوت الجاري، تستمر الى 30 سبتمبر المقبل، بعد نهاية الدورة البرلمانية الأولى التي انطلقت في 13 مارس و استغرقت 4 أشهر و ذلك عملا بالفصل 71 من الدستور الذي يضبط مدة عمل نشاط المجلس النيابي الدورة البرلمانية السابقة لمجلس نواب الشعب رسخت انطباعات ايجابية بخصوص القطع مع مظاهر الفوضى و التسبب التي طبعت عمل المجلس السابق الذي وقع حله، و أظهرت أيضا تماسك وانسجام بين أعضاء المجلس وهم الذين ترشحوا على قاعدة دعم مسار 25 جويلية، لكنها عموما لم ترتق إلى مستوى الانتظارات الشعبية بخصوص ما تم تداوله في الحملة الانتخابية بشأن تحقيق ثورة تشريعية.

وتبدو مجمل العوامل التي أدت إلى هذا التقييم موضوعية، على اعتبار أن نصف فترة الدورة البرلمانية الأولى خصصت لصياغة نظام داخلي جديد و المصادقة عليه و انتخاب اللجان البرلمانية القارة و تركيز مختلف الهيئات البرلمانية و ترتيب البيت الداخلي، إلا أن هذه المعطيات الموضوعية لم تؤهل المجلس بعد إلى كسب رهان استرجاع الثقة الكاملة من قبل المواطنين في المؤسسة التشريعية لأن المنجز لم يتحقق بعد.

كما أن مشاريع القوانين التي إحالتها الحكومة على مجلس نواب الشعب كانت قليلة العدد، ما اضطر لجان المجلس لا تشتغل بالطاقة القصوى و خصصت جزء

الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف . 29 903 073



المجتمع المدني والسلط المحلية. غرة سبتمبر القادم موعد اجراء الاختبار للالتحاق بمعاهد المواد الفنية

أعلنت وزارة التربية، اول امس، أن يوم الجمعة غرة سبتمبر القادم سيكون تاريخ إجراء اختبار الالتحاق بالمعاهد التي تدرس المواد الفنية خلال السنة الدراسية 2023-2024 لفائدة كافة التلاميذ المترشحين للالتحاق بالاختصاصات الفنية بهذه المعاهد. ودعت التلاميذ الذين لم يتمكنوا من الولوج الى الموقع للتسجيل الى تقديم مطالبهم مباشرة الى مصالح المندوبيات الجهوية للتربية الراجعين بالنظر او عبر الموقع www.parent.education.tn وذلك قبل يوم الجمعة 25 اوت الجاري.

إدراج جميع رياض الأطفال القانونية في منظومة المجمع المهني لكونكت

توصل المجمع المهني للمحاضن ورياض الأطفال التابع لمنظمة الأعراف (كونكت)، اول امس الأربعاء، إلى اتفاق مع وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، لإدراج جميع رياض الأطفال القانونية في المنظومة الخاصة بهم، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية على أن يتم تسوية وضعيتهم لاحقاً. وأفاد المجمع المهني للمحاضن ورياض الأطفال في بلاغ له، بأن التوصل إلى هذا الاتفاق جاء عقب جلسة عمل جمعت كل من رئيسة المجمع المهني نبيلة الميلادي من جهة، ورئيس ديوان وزارة المرأة والمدير العام للطفولة من جهة أخرى. وأتى اللقاء عقب صدور البلاغ المشترك قبل يومين عن كل من وزارات التربية والأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والشؤون الدينية حول انطلاق عملية التسجيل عن بعد بالنسبة للسنة الدراسية 2023-2024 لأطفال الأقسام التحضيرية من مواليد سنة (2018) بالمدارس الابتدائية العمومية والخاصة وبرياض الأطفال وبالكليات المتحصلة على تراخيص قانونية.

الشركة الوطنية بين المدن تعيد تشغيل خطي تونس مطماطة وتونس الحامة بعد انقطاع لأكثر من 3 سنوات



أعلنت الشركة الوطنية للنقل بين المدن عن اعادة تشغيل نشاط الخطين تونس-مطماطة بداية من اليوم، الجمعة 18 اوت 2023، والخط تونس- الحامة بداية من يوم غد السبت 19 اوت 2023، بعد انقطاع دام أكثر من ثلاث سنوات. وأوضح الشركة في بلاغ نشرته، اول امس انها ستقوم بتفعيل الخط الرابط بين تونس ومطماطة، بداية من اليوم الجمعة 18 اوت 2023، على ان يكون الانطلاق ذهاباً من العاصمة، وتحديدًا من محطة باب عليوة في اتجاه مطماطة، على الساعة التاسعة والنصف ليلاً. وتكون السفرة اياً من مطماطة في اتجاه تونس العاصمة بداية من يوم غد السبت 19 اوت 2023، على ان يكون الانطلاق بداية من الساعة الثامنة والنصف ليلاً. وتنتقل سفرة الذهاب على خط تونس - الحامة بداية من يوم، السبت 19 اوت 2023، من تونس العاصمة، وتحديدًا من محطة باب عليوه في اتجاه الحامة، على الساعة السادسة صباحاً. وبرمجت الشركة سفرة العودة في اتجاه العاصمة بداية من يوم، الاحد 20 اوت 2023، على ان يكون الانطلاق اياً من الحامة في اتجاه تونس العاصمة على الساعة الخامسة والنصف صباحاً. وأكدت الوطنية للنقل بين المدن ان اعادة تشغيل الخطوط المنقطعة، الذي يندرج في اطار برنامج يغطي سنتي 2023 و2024، يعود الى تحسين جاهزية الاسطول وتعزيز العنصر البشري، اثر الانتداب الاخيرة، وايضاً، تلبية لطلبات المتساكنين وهياكل

مما شكل تطوراً في العدد قارب 300 بالمائة. وصادقت مصالح الوكالة على تنفيذ 1556 عملية استثمار بقيمة 275,8 مليون دينار مقابل 1851 عملية استثمار بقيمة 365,5 مليون دينار خلال 2022 مما شكل تراجعاً بنسبة 15,9 بالمائة على مستوى العدد وبنسبة 24,5 بالمائة على مستوى القيمة و15,9 على مستوى القيمة. وصادقت الوكالة بان الإستثمارات المصادق عليها ستمكن من إحداث 1639 موطن شغل قار مقابل 2056 موطن شغل حققتها الإستثمارات المصادق عليها خلال 2022. واستقرت الإستثمارات المصادق عليها في نشاط الزراعات الكبرى في حدود 17,6 مليون دينار وتطورت الإستثمارات المصادق عليها في قطاع الصيد البحري ب31,6 بالمائة مقارنة بسنة 2022 لتبلغ 44,6 مليون دينار. وبلغت الإستثمارات المصادق عليها لفائدة الباعثين الشبان 271 عملية استثمار بقيمة 26,8 مليون دينار مقابل 339 عملية بقيمة 34,5 مليون دينار خلال نفس الفترة من سنة 2022. بلغت الإستثمارات المصادق عليها لفائدة النساء الباعثات 158 عملية استثمار بقيمة 15,9 مليون دينار مقابل 152 عملية بقيمة 17,8 مليون دينار خلال نفس الفترة من سنة 2022. إنتفعت الإستثمارات المصادق عليها بمنح قيمتها 78 مليون دينار مما يشكل قرابة 28,2 بالمائة من مقابل حجم منح ناهز 96,1 مليون دينار خلال نفس الفترة من سنة 2022 أي ما يمثل 26,3 بالمائة وقد استقرت نسبة القروض في هيكل تمويل الإستثمار في حدود 19 بالمائة. وتطورت الإستثمارات المصادق عليها في مكونة تجهيزات الطاقة الشمسية، خلال السبعة أشهر الأولى، لتبلغ 8,4 مليون دينار وحصلت على منح بقيمة 3,8 مليون دينار في حين بلغت استثمارات وفق النمط البيولوجي 6,8 مليون دينار واستفادت من بمنح بقيمة 2,3 مليون دينار. وبلغت الإستثمارات المصادق عليها في مجال الاقتصاد في مياه الري 13,5 مليون دينار وقد حصلت على منح بقيمة 6,6 مليون دينار في حين بلغت الإستثمارات المصادق عليها في أشغال المحافظة على المياه وأديم الأرض 21,1 مليون دينار. وتراجع عدد القروض العقارية، في المقابل، الى 26 قروضا عقارياً بقيمة 4,4 مليون مقابل 34 قروض بقيمة 5,6 مليون دينار خلال نفس الفترة من سنة 2022. هذا وستمكن هذه القروض من إدماج 286 هك من الأراضي ضمن الدورة الاقتصادية.

دعم الاستثمار في مشاريع بعث الشركات الاهلية في قطاع النقل

أكد وزير النقل، ربيع المجيدي، دعم الوزارة للاستثمار في مشاريع بعث الشركات الأهلية الراغبة في النشاط في مجال النقل في وقت يخضع فيه قانون تنظيم النقل البري إلى مراجعة شاملة. واشترط المجيدي احداث شركات أهلية في قطاع النقل، توفر الآليات الكفيلة بضمان ديمومتها ومردوديتها وشدده، وفق بلاغ أصدرته وزارة النقل، على ضرورة تحقيق الأهداف، التي بعثت من أجلها هذه الشركات خاصة منها استمرارية الخدمات المسداة وانتظامها مع مراعاة طابعها الاجتماعي من جهة ومراعاة النصوص القانونية المنظمة للقطاع من جهة أخرى.

زيادة في قيمة الاستثمارات الفلاحية المصرح بها



ارتفعت القيمة الجمالية للاستثمارات في القطاع الفلاحي، مع موفي جويلية 2023، الى 772,8 مليون دينار لتسجل زيادة بنسبة 2,8 بالمائة رغم تراجع عدد العمليات الى 3344 عملية من 3630 عملية سجلت خلال نفس الفترة من 2022. وكشفت وكالة النهوض بالاستثمار الفلاحي، في بيانات نشرتها، اول امس ان الإستثمارات المصرح بها على الخط بلغت 1737 عملية بقيمة 353,8 مليون دينار مقابل 434 عملية قاربت قيمتها 100 مليون دينار خلال الفترة ذاتها من 2022

مع الاستعداد لإطلاق استشارة حول التعليم في تونس نقائص بالجملة و منظومة تعليمية عليلة

والشعب وبعث تعلمات تقنية وأنشطة مهارية في المرحلة الابتدائية وإحداث الإجازة المهنية في علوم التربية في المرحلة الابتدائية والمجيسير المهني في علوم التربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

مجلس أعلى للتربية واستشارة وطنية لإصلاح التعليم يوم 15 سبتمبر

لمزيد تطوير المنظومة التربوية وتجويدها لتصبح مواكبة للمعايير الدولية تعهد رئيس الجمهورية قيس سعيد بإحداث مجلس أعلى للتربية وضمنه في دستور 25 جويلية 2022 يتولى متابعة تنفيذ الخيارات الوطنية الكبرى للنظام التربوي والتنسيق بين مختلف الأطراف المعنية بتنمية الموارد البشرية كما أذن بتكوين لجنة مكلفة بإعداد مشروع نص الاستشارة حول إصلاح التربية والتعليم تضم في عضويتها ممثلين عن الوزارات المعنية ومتخصصين في علم الاجتماع والتي ستنتقل يوم 15 سبتمبر القادم وقد أكد محمد علي البوغديري وزير التربية أنه تم تقريبا الانتهاء من وضع كل القوانين والنصوص المنظمة لعمل المجلس الأعلى للتربية وتحديد تركيبته وسيتم مناقشة فصوله داخل مجلس وزاري بإشراف رئيس الجمهورية للمصادقة عليه وعرضه إثر ذلك على مجلس نواب الشعب الجديد .

نقائص التعليم غاضبة

قرار إحداث مجلس أعلى للتربية ومشروع الاستشارة حول إصلاح التربية والتعليم أثار غضب نقابات التعليم وأبدت قلقها بشأن مشروع هذا الإصلاح التربوي الجديد والتي رأت وأنه لم يتناول ممثلين عن القطاع في اللجان وأكدت أن هذا المشروع يستبعد أهل الاختصاص من مدرّسين ومؤطرين وأشار وزير التربية إلى أن المجلس الأعلى للتربية هو مشروع سيادي وإصلاحي يفرض مشاركة الجميع وخاصة نواب الشعب الذين نعول على أن يكونوا طرفا فاعلا في الإصلاح التربوي الجديد.



المدرسية واستعمال تكنولوجيات الاتصال وحوكمة القطاع التربوي من ذلك وجوب الالتحاق بالتعليم في سن الخامسة والتعميم الكلي للسنة التحضيرية وإقرار مجانيتهما والتقليص في سنوات المرحلة الابتدائية إلى 5 سنوات مقابل الزيادة في سنوات المرحلة الإعدادية بد 5 سنوات وإحداث مرحلة تحضيرية للتكوين المهني لفائدة التلاميذ غير القادرين على متابعة التعليم في المرحلة الإعدادية.

أما على مستوى التوجيه فيقتراح المشروع توجيه الناجحين في امتحان ختم التعليم الأساسي وفق رغبة التلميذ وولييه وموافقة مجلس التوجيه إما نحو للتعليم العام المقضي للحصول على شهادة البكالوريا أو إلى التكوين المهني للحصول على شهادة الكفاءة المهنية وشهادة تقني سامي مع إمكانية مشاركة التلميذ الموجهين للتكوين المهني في امتحان البكالوريا في شعبة من الشعب المقررة والالتحاق بعد ذلك بالتعليم العالي . وبالنسبة إلى التقييم فيتضمن المشروع إجبارية امتحان « السيزيام » و امتحان « النوفيام » وبالنسبة إلى البرامج والموارد البشرية فقد أقر المشروع مراجعة كافة البرامج في مختلف المواد والمستويات والمسالك

المرحلة الابتدائية يتبين وأن عددها يتراوح بين 22 ساعة بالنسبة إلى الدرجة الأولى و 25 بالنسبة إلى الدرجة الثانية و 28 ساعة أسبوعيا بالنسبة إلى الدرجة الثالثة وهذا الحجم من الساعات الأسبوعي يتضمن فقط تدريس المواد المقررة بالبرامج الرسمية مما يعني وأن ما يتم تقديمه لفائدة التلاميذ يقف عند حدود تقديم المعلومات له دون النظر إلى الجوانب الإبداعية الكامنة فيه حيث لا يجد التلميذ مجالاً لممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية بالتوازي مع دراسة المواد الأساسية وهو ما يجب الأخذ بعين الاعتبار هذا المعطى لما له من أهمية بالغة في تكوين شخصية التلميذ وتوازنه النفسي والاجتماعي.

مشروع إصلاحي تربوي جديد

أمام هذه النقائص والهناك التي أصابت المنظومة التربوية العمومية انطلقت وزارة التربية في إعداد مشروع لإصلاح المنظومة التربوية بمعية عدد من الشركاء المتدخلين في مجال التربية والتعليم وقد تضمن المشروع الجديد المقترح 8 نقاط أساسية على مستوى الهيكلية والتوجيه والتقييم والبرامج والموارد البشرية والحياة

جلال العرفاوي

رغم الاصلاحات التي عرفها التعليم في تونس منذ الاستقلال إلا أنه بقي بلا جدوى وقد آن الأوان لوضع برنامج إصلاحى يقطع مع الهناك ويؤسس لنظام تعليمي متطور.

استنادا إلى الأرقام التي أصدرها المنتدى الاقتصادي العالمي بـ « دافوس » سنة 2021 تحتل بلادنا المرتبة 84 عالميا والسابعة عربيا في مؤشر جودة التعليم وهو ما يعني وأن منظومة التعليم تعيش أزمة كبيرة ونقائص عديدة تستدعي القيام بإصلاحات عميقة تمس الجوانب البيداغوجية والموارد البشرية والبرامج والحياة المدرسية والزمن المدرسي والبنية التحتية للمؤسسات التربوية في علاقتها بالمستويات الثلاثة الابتدائي والإعدادي والثانوي.

مدارس غير مؤهلة

حسب الأرقام الرسمية فإن 450 مؤسسة تربوية في تونس تستدعي تدخلا عاجلا على مستوى الصيانة بما يعني وأنها غير قادرة على تأمين التدريس للتلاميذ كما أن وضع عدد آخر من المؤسسات التربوية يوصف بـ « الكارثي » بسبب غياب الصيانة والتي تشمل القاعات وأبوابها ونوافذها والمساحات والمجموعات الصحية والقاعات متعددة الاختصاصات كما أن العديد منها يفتقر إلى سجاج خارجي بما يكفل حمايتها من الاعتداءات والسرقة . وتتعمق الأزمة خاصة بالمدارس الابتدائية في الوسط الريفي حيث تنعدم كل مظاهر الصيانة والتهيئة لتضاف إليها عوائق أخرى كغياب الماء الصالح للشرب وتردي حالة الطرقات والمسالك المؤدية لها وصعوبة توفر النقل المدرسي الذي بإمكانه تأمين وصول وعودة التلاميذ وبالتالي إجبارها على الانقطاع المبكر عن التعليم حيث قدرت وزارة التربية عدد الأطفال المتسربين سنوياً من مختلف مستويات التعليم بـ 100 ألف تلميذ سنويا إضافة إلى عدم ارتباط أغلبها بشبكة « الأنترنت » مما عسر عملية تدريس برنامج تكنولوجيات المعلومات وحرمان فئة واسعة من التلاميذ من الاستفادة من البرامج

الحديثة.

كتب مدرسية مملّة

بالإضافة إلى وضعية المؤسسات التربوية على مستوى الصيانة فإن الجوانب البيداغوجية تطرح بدورها أكثر من سؤال حيث يرى عدة خبراء في المجال التربوي أن الكتاب المدرسي أصبح يمثل مصدر إرهاب للتلميذ والمدرّس على حد سواء حيث يقع التركيز كليا على كثافة المعلومات بطريقة نمطية مما يطرح إشكالا رئيسيا يتمثل في مدى علاقة كثافة المواد والكتب التي يدرسها التلميذ بتكوينه البيداغوجي . وفي كل بداية سنة دراسية تتعالى الأصوات منادية بضرورة التخفيض في عدد الكتب المقررة ضمن المنهاج الرسمي والتي أثقلت جيب الولي بمصاريف كثيرة وأرهقت التلميذ جراء وزن المحفظة وما تحتويه من كتب والتي تحولت بالنسبة إليه إلى « كابوس » يومي مزعج إضافة إلى التقليص من عدد ساعات التدريس المخصصة لفائدة التلاميذ.

غياب الأنشطة الثقافية

بالرجوع إلى الحجم الأسبوعي لساعات الدراسة بالنسبة إلى تلاميذ

هل تمثل الانتخابات المحلية شهادة موت الأحزاب؟

محمد بن محمود

مازال ينظر الى الأحزاب السياسية برغم تقلص دورها منذ بداية 25 جويلية في المشهد السياسي على انها قادرة على العودة من جديد، غير أن الانتخابات المحلية المقبلة تهدد بسحب البساط منها بشكل نهائي ..

وبالرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها الأحزاب السياسية في مواجهة تراجع دورها منذ بداية 25 جويلية، يرى البعض أن هناك عوامل وجدانية قد تلعب دورًا حاسمًا في تحديد مسارها المستقبلي. ويظهر بوضوح أن التغييرات الهيكلية التي شهدتها المشهد السياسي منذ تلك الفترة قد أثرت بشكل كبير على الحسابات والاستراتيجيات السياسية للأحزاب حيث تواجه هذه الأحزاب تحديات متعددة في سبيل العودة إلى الواجهة السياسية، وفي مقدمتها الضغوط الشعبية المطالبة بتجاوز الأزمات السياسية والاقتصادية الراهنة.

من جهة أخرى، تبدو الانتخابات المحلية المقبلة وكأنها مفتاح تحديد مصير الأحزاب السياسية. إذا كانت هذه الأحزاب قادرة على تحقيق نتائج إيجابية في هذه الانتخابات، فإن ذلك قد يمهد الطريق لعودتها إلى الساحة السياسية بقوة، وإعادة بناء مكانتها في نفوس الناخبين. ومع ذلك، يبقى السؤال الرئيسي هو ما إذا كانت هذه الأحزاب قادرة على تقديم رؤية وخطط فعالة تلبي تطلعات واحتياجات الشعب، خصوصًا في ظل المشهد السياسي الجديد الذي يميزه تفضيل القرارات الفردية والانتقال من نظام سياسي حزبي تقليدي إلى نظام رئاسي ذو صلاحيات واسعة.

وعلى الرغم من التحديات الكبيرة، يبقى هناك إمكانية لتحقيق الأحزاب السياسية لعودة ناجحة إلى الساحة السياسية. ويمكن أن يكون لديها دور مهم في تقديم حلا للأزمات الراهنة وتشكيل رؤية تنموية شاملة تخدم مصالح البلاد إذا استطاعت الأحزاب تجاوز انقساماتها الداخلية

وتقديم برامج مقنعة، فإنها قد تستعيد تأثيرها وتكون جزءا مهما من المستقبل السياسي للبلاد. وبدأت الأحزاب السياسية في خسارة موقعها في العملية السياسية بشكل واضح منذ بداية مسار 25 جويلية، حيث أدى تجميد اشغال مجلس نواب الشعب السابق وحله فيما بعد إلى وضع الحد للمنظومة الحزبية الحاكمة انذاك والتي فازت مجتمعمة في انتخابات 2019 بأغلبية مقاعد المجلس. كما أدى تنقيح النظام الانتخابي واستبدال النظام الاقتراع على قاعدة التمثيل النسبي نحو نظام الاقتراع على الافراد إلى خسارة احزاب دعم المسار لتأثيرها، حيث وجدت نفسها ممثلة ببضع النواب، فيما اختارت أحزاب المعارضة مقاطعة الانتخابات ووجدت نفسها خارج المشهد السياسي كليا.

وكان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد قال في حديث للتلفزة الوطنية بمناسبة انقضاء 100 يوم على وصوله سدة الحكم، إنه لا يستهدف الأحزاب السياسية ولكنه يرجح ضمورها التدريجي ونهايتها في غضون عقدين

من الزمن على الأرجح. وعلى الرغم من استمرار التدابير التي قادت الى تحجيم دور الأحزاب السياسية، إلا ان الاصوات المتفائلة حول مستقبلها ما فتأت تروج للعكس، معتبرة ان الأحزاب السياسية امام فرصة تاريخية للبناء على فشل السلطة القائمة اقتصاديا واجتماعيا، والتضاد معها عسى ان تنصفها الانتخابات المقبلة و تعيدها الى الحكم أو إلى المعارضة الواضحة من داخل المشهد السياسي

اختبارات الانتخابات المقبلة

وفي الوضع الراهن الذي تعيشه الأحزاب السياسية تتعدد فرضيات عودتها الى المشهد السياسي سيما ان النظام السياسي الجديد سحب منها امتياز تشكيل الحكومة بل الحكومة بأكملها لم تعد سوى فريق مساعد لرئيس الجمهورية الذي يتولى السلطة التنفيذية، وبالتالي فان اكتساح الأحزاب للانتخابات التشريعية او المحلية ليس له من معنى ما لم تراهن هذه الأحزاب على الرئاسة التي أضحت

الاداة الوحيدة للتغيير مقابل ذلك تعتقد بعض التحليلات السياسية أن صعود الاحزاب السياسية في الانتخابات المحلية المقبلة سيؤدي إلى عودتها الحتمية في قادم السنوات، سيما أن التجارب التاريخية تؤكد عدم الجزم بوفاة الاحزاب السياسية مقابل التكهن بعودتها الى دائرة الفعل متى توفرت الظروف الملائمة لذلك، و ذلك لأن العقل البشري لم يبتدع بعد من طريقة للتنظيم السياسي انجح من التنظيم الحزبي.

صمود أم تقهقر ؟

لم يتبق عن الانتخابات المحلية سوى شهرين او ثلاثة، و من بين اهم الاسئلة التي تطرح قبلها تتعلق بإمكانية مشاركة الأحزاب فيها من عدمها، و ان كان الجواب لا فان خيار المقاطعة سيزيد من تهميش هذه الأحزاب وان كانت مقاطعة الأحزاب السياسية للانتخابات المحلية ستقود حتما الى مزيد ابتعادها عن دائرة الفعل فحتى المشاركة لا تضمن اكتساب مواقع حصينة، ففي الهندسة السياسية و

القانونية ما يكفي لتحجيم هذا الدور و صد سبل العودة . والمتأمل في طبيعة الانتخابات ومحطاتها التي ستقود الى تشكيل الغرفة التشريعية الثانية وهي المجلس الوطني للجهات و الاقاليم يدرك استحالة المهمة امام التنظيمات الحزبية او الائتلافات خاصة و ان جزء من التصعيد داخل المجالس اصبح متروكا للحظ و ما ستسفر عنه عملية اللجوء الى القرعة. و ستجرى الانتخابات المحلية في دوائر ضيقة جيدة هي العمادات و بالتالي فان صلة الربط بين الناخب و المنتخب وثيقة و تعقد عملية الصعود لكنها لا تمنع الواجهات المحلية و المتنفذين من الفوز بمقاعد المجلس المحلي، و اذا ما افترضنا ان الأحزاب السياسية قد حققت اختراق في هذا المستوى فان القرعة المعتمدة في التصعيد الى المجلس الجهوي قد تقلل من إجماعها ناهيك وان صلاحيات كل مجلس لم تتحدد بعد، وبالتالي فان حظوظ جميع المشاركين في هذه الانتخابات تبدو متساوية و لا مفاضلة فيها للأحزاب والتنظيمات السياسية .



أعضائهم.

وتعتبر هذه القضية الأولى من نوعها التي يتعهد بها القضاء التونسي وتنشر لدى المحاكم وهي أول حالة اشتباه بالاتجار بالأعضاء في تونس، وكان منطلق القضية أن مواطنا أصيل منطقة ريفية في زغوان في العقد الثالث من العمر سافر إلى تركيا لمدة قصيرة ولدى عودته ظهرت عليه علامات الثراء المفاجئ وبالتحقيق معه أقرت أنه باع إحدى كليتيه مقابل 16 ألف دولار أميركي أي ما يعادل 48.600 دينار تونسي. هذا المواطن كان يقطن منطقة سمنجة بمعتمدية بئر مشارقة ويعاني الفقر ويعيش ظروفًا مادية متدهورة واجتماعية هشة جدا؛ الأمر الذي سهل عملية استمالته من قبل العصابة وإغرائه بمبلغ مالي دفعه إلى بيع كليته بعد أن تمكن عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من الوصول إلى إحدى الصفحات التي تديرها شبكة إجرامية تستغل الأشخاص من خلال دفعهم إلى بيع أعضائهم مقابل مبالغ مالية. وقامت الشبكة باستقطابه والتغريب به ثم وقع الاتصال به من قبل وسيط مغربي الجنسية مقيم بتركيا ووفروا له تذاكر السفر مع حجز غرفة فندقية في العاصمة التركية انقره ثم أجريت له فحوصات طبية في إحدى المصحات كما تم تزويجه سوريا من ابنة المتسرع لفائدته وهو كنفغولي الجنسية وذلك لأن القانون في تركيا يشترط أن يكون التبرع بالأعضاء بين الأقارب فقط.

وكان الناطق الرسمي باسم الحرس الوطني العقيد حسام الدين الجبابلي أكد في تصريحات صحفية أن فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بزغوان تمكنت من الكشف عن عصابة تنشط في الاتجار بالأعضاء تتكون من 6 أشخاص من جنسيات مختلفة مقيمين في تونس وهم 4 يحملون الجنسية الكونغولية والجنسية المغربية والجنسية الموريتانية، في حين تم ترك المواطن التونسي في حالة سراح إذ يعتبره القانون متضررا ولا يمكن إيقافه.

رأي القانون

وفي تصريح لـ"24/24" أفاد القاضي سامي بن هويدي ان القانون التونسي يحجر أخذ الأعضاء بمقابل مالي كما عززّ المشرع التونسي التشريعات التي تضمنت الحرمة الجسدية للإنسان بالمصادقة على القانون المتعلق بمنع الاتجار بالبشر ومكافحته سنة 2016. ويعرف الاتجار بالبشر بأنه



تجارة الأعضاء البشرية في تونس "الجريمة" موجودة والأدلة مفقودة و"فقراء" في فخ عصابات اجنبية

المواطن الذي باع إحدى كليتيه في تركيا إلى شخص كونغولي إلى الفرقة المختصة بمكافحة الاتجار بالبشر لمواصلة الأبحاث والتحريات الأمنية والقضائية، وأكد لنا وكيل الجمهورية بزغوان سامي بلهويدي في تصريح سابق أنه تم سماع المتضرر وحجز المبلغ المالي المتبقي الذي تسلمه بعد العملية الجراحية، بينما تعمل الفرقة المختصة في مكافحة الاتجار بالبشر على مواصلة التحقيقات بالتنسيق مع نظرائها خارج البلاد ومع الانترنت للقبض على المتورطين من أعضاء الشبكة الإجرامية. كما تعمل على التنسيق من أجل غلق كل الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تنشط من خلالها العصابة لاستقطاب ضعاف الحال وإغرائهم بالمال لبيع

أشخاص سبق لهم أن تحولوا خارج حدود الوطن للاتجار بأعضائهم. وبمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالقصرين، أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية في شأنهم. وفي نفس الصدد تعهدت محكمة زغوان مؤخرا بفتح بحث تحقيقي اثر اقدم مواطن تونسي على بيع كليته في العاصمة التركية انقره بعد أن تم استدراجه لذلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل شبكة مختصة في الاتجار بالأعضاء حيث وقع الرجل ضحية تلك الشبكة التي تنشط بين تركيا وتونس ولديها عصابات في عدد من الدول. واثرت تلك الحادثة قامت محكمة زغوان وفرقة الأبحاث والتفتيش بالحرس الوطني بتونس بإحالة ملف

وفي هذا السياق تمكنت وحدات الإدارة العامة للحرس الوطني واثرت ورود معطيات عليها تفيد بوجود شبكة تنشط في مجال تجارة الأعضاء والاتجار بالبشر بين البلاد التونسية وبلد أجنبي منذ سنة 2018. حيث تمكنت الوحدات المركزية بمشاركة نظيرتها بولاية القصرين من التعرف على أطراف الشبكة المذكورة التي يترأسها شخص أجنبي الجنسية متواجد خارج البلاد التونسية ويُعاضده في نشاطه الإجرامي وسطاء أجانب و4 وسطاء تونسيين. وبالتنسيق مع وحدات مختصة للحرس الوطني بكل من فوشانة وسوسة والمهدية وفريانة وقربالية تمّ القاء القبض على الوسطاء التونسيين الأربعة و03

مفيدة الشرقي بالرغم من عدم امتلاك السلطات الرسمية في تونس لإحصائيات أو معطيات تفيد بوجود حالات تجارة بالأعضاء البشرية في المستشفيات العمومية أو في المصحات الخاصة إلا أن ظاهرة التجارة بالأعضاء البشرية في تونس موجودة حيث أكدت بدورها منظمات المجتمع المدني وجود عمليات تجارة بالأعضاء البشرية دون وجود أدلة قاطعة وهذه الجرائم لم يثبت ارتكابها في المستشفيات التونسية بل ثبت تورط اطراف في الخارج بارتكابها عبر وسطاء تونسيين.



يعاقب بالسجن من عامين إلى خمسة أعوام وبخطية تتراوح بين ألفي دينار وخمسة آلاف دينار، ويمكن بالإضافة إلى العقوبات المذكورة حرمان المحكوم عليه من ممارسة حقوقه المدنية ومن بعض الوظائف والمهن لمدة تتراوح بين عام وخمسة أعوام. وهو ما يعني ان الأعضاء البشرية لا يمكن ان تكون محل بيع وشراء أي ان الأعضاء البشرية لا يمكن ان تكون موضوع عقد تجاري على معنى الفصل الثاني من المجلة التجارية.

علما وان مجلة الالتزامات والعقود تمنع هي الأخرى التعاقد في ما يمنعه القانون، اذ نصّ الفصل 67 منها ان الالتزام المبني على غير سبب او على سبب غير جائز لا عمل عليه وان السبب الغير جائز هو عبارة عما يخالف القانون او الاخلاق الحميدة او النظام العام. لذلك لا يمكن الحديث عن بيع او اتجار قانوني في مادة زرع الأعضاء.

وقد حرص المشرع التونسي على أهمية رضا المتبرع بالأعضاء، لذلك أوجب الفصل 7 من القانون المتعلق بالمتبرع بالأعضاء البشرية ان يتم إعلام الشخص المتبرع كتابيا بالنتائج المحتملة لقراره من طرف الطبيب المسؤول عن القسم الإستشفائي الذي ستقع فيه عملية الأخذ أو نائبه، على أن يتضمن هذا الإعلام كل النتائج المحتملة من الناحيتين البدنية والنفسية للعملية وكل النتائج المرتقبة من عملية الزرع لفائدة المنتفع بها.

وأوجب الفصل 8 على المتبرع أن يدي برضاه لدى رئيس المحكمة الابتدائية أو من ينوبه والتي يوجد مقر إقامته أو مقر المؤسسة الإستشفائية بدائرة مرجع نظرها والقاضي الذي يتلقى رضا المتبرع يتأكد سلفا من صحة توفر شروط الرضا المنصوص عليها بالفصل 2 من القانون ويدون في ذلك محضرا يرضيه معه المعني بالأمر وكاتب المحكمة. وعلى كاتب المحكمة أن يوجه نسخة منه إلى المؤسسات الإستشفائية المرخص لها طبق الفصل 13 من هذا القانون ويودع الأصل بكتابة المحكمة بعد تضمينه بدفتر مخصص لذلك.

ومكّن الفصل 9 المتبرع من حق التراجع عن رضاه قبل إجراء العملية دون التقيد بأي شكل ودون بيان سبب ذلك.

تشديد العقاب

ونظرا لخطورة التصرف في الأعضاء البشرية وظهور أنواع جديدة من الجرائم التي ترتكب في حق الانسان وتستهدف جسده وتستولي على أعضائه

أي شخص لا يجوز إلا لغاية علاجية، أي ان المتبرع يمكنه المساهمة في علاج شخص مريض بتمكينه من عضو من بدنه قصد زرعه.

كما اشترط القانون عدد 22 لسنة 1991 في المتبرع أن يكون رشيدا سليم المدارك العقلية متمتعا بالأهلية القانونية الكاملة وأن يكون رضاه صريحا وصادرا عن اختيار حر.

وكشف محدثنا ان القانون أجاز أخذ عضو من جثة شخص ميت لغاية علاجية أو علمية ما لم تحصل ممانعة من الهالك في قائم حياته أو بعد وفاته بشرط موافقة ورثته الشرعيين اذا كانوا كاملي الأهلية وحرصهم الفصل الثالث في الأشخاص الآتي ذكرهم وهم: الأبناء - الأب - الأم - الزوج - الأخوة والأخوات والولي الشرعي.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو ماهي الأعضاء التي يجوز التبرع بها؟ أي ما هي الأعضاء التي تدخل في مجال التبرع؟

أكد القاضي بن هويدي ان القانون التونسي في الفصل الرابع منه حَجَر أخذ كامل العضو الضروري للحياة من الأحياء لزرعه في شخص آخر ولو برضاه. ووضّح الفصل المذكور ان العضو الضروري للحياة هو العضو الذي بأخذه تحصل حزما وفاة الشخص الذي أخذ منه. كما حَجَر أخذ أعضاء الإنجاب الناقلة للصفات الوراثية من الأحياء والأموات قصد زرعها. لذلك يمكن القول ان القانون عدد 22 لسنة 1991 المؤرخ في 25 مارس 1991 جاء لحماية الحق في الحياة وهو من الحقوق الطبيعية للإنسان الذي عملت أغلب دساتير العالم على حمايتها واغلب المواثيق الدولية ذات العلاقة بحقوق الانسان للدفاع عنها.

وأكد محدثنا انه أمام ظهور ما يسمى بالاتجار في الأعضاء خلال السنوات الأخيرة وظهور شبكات دولية تنشط في مجال بيع الأعضاء والاتجار فيها لغاية تحقيق أرباح مالية طائلة، يتساءل الانسان العادي حول مدى جواز التصرف في الأعضاء البشرية بكامل الحرية ومدى جواز اجراء ذلك التصرف بمقابل مالي.

ان الجواب عن هذا السؤال نجده صلب أحكام الفصل السادس من قانون 25 مارس 1991 الذي نصّ صراحة انه " يحجر أخذ الأعضاء بمقابل مالي أو بأي صفة من صفات التعامل في الحالات المشار إليها بالفصلين 2 و 3 بقطع النظر عن إرجاع المصاريف التي قد تستلزمها عمليات الأخذ والزرع"، وفي صورة مخالفة هذا النص فإن كل مخالف

"استقطاب أو تجنيد أشخاص أو نقلهم أو تنقلهم أو تحويل وجهتهم أو ترحيلهم أو إيوائهم أو استقبالهم باستعمال القوة أو السلاح أو التهديد أو غير ذلك من أشكال الإكراه أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو استغلال حالة استضعاف أو استغلال نفوذ أو تسليم أو قبول مبالغ مالية لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر وذلك بقصد الاستغلال أيا كانت صورته".

غير أن كل هذه النصوص القانونية التي تجرم الاتجار بالبشر لم تمكن السلطات التونسية من القضاء على الظاهرة بمختلف أشكالها، فقد ارتفع عدد الضحايا بين سنتي 2018 و 2019 وفق تقارير سنوية أصدرتها الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص وتم تسجيل 1313 حالة اتجار بالبشر خلال سنة 2019 مقابل 780 حالة سنة 2018. وأوضحت رئيسة الهيئة روضة العبيدي في تصريحات سابقة لها أن الضحايا هم من النساء والأطفال والأجانب وأن أكثر من 83 بالمائة من قضايا الاتجار بالبشر تعلق بالتشغيل القسري وبيع مولود خارج إطار الزواج فيما تمثلت جرائم أخرى في الاستغلال الجنسي وتشغيل الأطفال. وقد دعت العبيدي الى إحداث منصة إقليمية للتكوين في مجال مكافحة الاتجار بالبشر لفائدة المهنيين في القانون وضبط استراتيجية مشتركة من أجل مكافحة الشبكات الإجرامية المنظمة ووضع آليات عابرة للحدود".

تجريم الاتجار في الأعضاء البشرية

هل يجوز التصرف في الأعضاء البشرية، وهل ان الشخص حر في بيع أعضائه والاتجار فيها؟ وما هي أوجه وحدود التصرف في الأعضاء البشرية؟ ان الجواب عن جملة هذه الأسئلة القانونية يتطلب منا الرجوع الى القانون التونسي المتعلق بالتصرف في الأعضاء الذي جاء لمنع بيع الأعضاء والاتجار فيها، كما جاء القانون المتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر لتعزيز منظومة حقوق الانسان في تونس ومنع كل استغلال لجسد الانسان ولو كان ذلك برضاه.

وفي هذا السياق افاد القاضي سامي بن هويدي ان الإطار القانوني المنظم لأخذ الأعضاء البشرية وزرعها صدر عام 1991 لتنظيم مسألة التصرف في الأعضاء، وقد أكد في فصله الأول على ان حرمة الجسد للإنسان مضمونة وان عمليات أخذ الأعضاء البشرية وزرعها تخضع للقانون.

واشترط القانون ان أخذ عضو من

استعملت في ارتكابها إحدى الوسائل المنصوص عليها بالعدد 1 من الفصل 2 من هذا القانون.

العقوبات

أما عن العقوبات المقررة بخصوص نزع الأعضاء وفق القانون المتعلق بالاتجار بالبشر فقد أكد محدثنا ان الفصل 8 منه نصّ أنه يعاقب بالسجن مدة عشرة أعوام وبخطية قدرها خمسون ألف دينار كل من يرتكب إحدى جرائم الاتجار بالأشخاص المنصوص عليها بالعدد 1 من الفصل 2 من هذا القانون. وأضاف الفصل 25 أن العقاب يكون بالسجن بقية العمر وبخطية من مائة ألف دينار إلى مائتي ألف دينار إذا ترتب عن ارتكاب إحدى جرائم الاتجار بالأشخاص المنصوص عليها بهذا القانون موت الضحية أو انتحارها أو إصابتها بمرض أدى إلى وفاتها.

وتأسيسا على ذلك يمكن القول ان المشرع التونسي عمل من خلال القانون عدد 22 لسنة 1991 المؤرخ في 25 مارس 1991 المتعلق بأخذ الأعضاء البشرية وزرعها وكذلك من خلال القانون الأساسي عدد 61 لسنة 2016 المؤرخ في 03 أوت 2016 المتعلق بمنع الإتجار بالأشخاص ومكافحته، وعلى حماية الحرمة الجسدية للإنسان وتجريم كل من يتجرأ على اعتبار جسد الانسان سلعا او بضاعة تباع وتشتري. وهو ما أكده الدستور التونسي الذي أقرّ حماية الحق في الحياة واعتباره حقا مقدسا لا يمكن المساس به وجعل الدولة حامية لكرامة الذات البشرية وحرمة الجسد. وهي ذات المبادئ التي تبنتها أغلب المعاهدات الدولية ذات العلاقة بحقوق الانسان وحقوقه الطبيعية.

وتستغل ظروفه الاجتماعية والنفسية لانتزاع أجزاء من بدنه بمقابل مالي، فقد أكد محدثنا ان المشرع التونسي تدخل لتشديد العقوبات على مرتكبي هذه الأفعال من خلال إصداره للقانون الأساسي عدد 61 لسنة 2016 المؤرخ في 03 أوت 2016 والمتعلق بمنع الإتجار بالأشخاص ومكافحته، مكرّسا جملة من الحقوق الإنسانية لحماية الأشخاص من الاستغلال الفردي أو المنظم، كل ذلك في تناغم مع الاتفاقيات الدولية والإقليمية والثنائية المصادق عليها من قبل الحكومة التونسية.

وقد جاء هذا القانون لتعزيز منظومة حقوق الانسان ومنع كل من يستغل حالة الاستضعاف لدى بعض الفئات للاتجار بها أو للاتجار بأعضائها بمقابل مالي.

فاعتبر الفصل الثاني منه أنه يعدّ اتجارا بالأشخاص استقطاب أو تجنيد أشخاص أو نقلهم أو تنقلهم أو تحويل وجهتهم أو ترحيلهم أو إيوائهم، أو استقبالهم باستعمال القوة أو السلاح أو التهديد بهما أو غير ذلك من أشكال الإكراه أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو استغلال حالة استضعاف أو استغلال نفوذ أو تسليم أو قبول مبالغ مالية أو مزايا أو عطايا أو وعود بعطايا لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر وذلك بقصد الاستغلال أيا كانت صورته سواء من طرف مرتكب تلك الأفعال أو بوضعه على ذمة الغير لاستغلاله.

مضيفا ان الاستغلال يمكن ان يشمل نزع الأعضاء أو الأنسجة أو الخلايا أو الأمشاج او الأجنة أو جزء منها أو غيرها من أشكال الاستغلال الأخرى. واعتبر الفصل 5 أنه لا يعتد برضا الضحية لتقدير وقوع جريمة الاتجار بالأشخاص إذا

لان المواطن بين مطرقة غلاء الأسعار وسندان تدهور قدرته الشرائية إقبال ضعيف على "الصولد" الصيفي

شراء ملابس جديدة لأطفاله بمناسبة العودة المدرسية وسيضطر الى اقتناء بعض الملابس من "الفريب". يبدو أن غلاء الأسعار وتدهور المقدرة الشرائية ومزاحمة السوق الموازية والملابس المستعملة واستفحال ظاهرة البيع عن بعد عبر صفحات الفايستوك التي انتشرت بشكل لافت في السنوات الأخيرة ساهم في تراجع إقبال التونسي على الشراء من المحلات التجارية، وهو ما أثار المخاوف في صفوف أهل المهنة الذين قد تتعمق أزمتهم خاصة مع موجة الارتفاع غير المسبوق في مختلف أسعار البضائع، فإلى جانب ارتفاع الأسعار التي تظهرها معطيات المعهد الوطني للإحصاء فإن ضعف المقدرة الشرائية للتونسي بات يعطي أولوية لتوفير المواد الغذائية. وكان المعهد الوطني للإحصاء قد كشف عن ارتفاع أسعار الملابس والأحذية بنسبة 9.8 % خلال شهر مارس 2022 مقارنة بمارس 2021 وقد ارتفع معدل سعر لوازم اللباس خلال الثلاثي الأول من السنة الحالية بنحو 10 في المائة والأحذية 8.8 % والملابس 9.9 % والأقمشة بـ 3.3 بالمائة.

هناك مراقبون لهذه العملية. وكانت وزارة التجارة أكدت في بلاغ لها منذ انطلاق موسم التخفيضات ان كل مخالفة للمقرر المتعلق بضبط تاريخ ومدة البيوعات بالتخفيض الموسمي ستعق معاينتها وتتبعها وزجرها وفقا لمقتضيات القانون عدد 40 لسنة 1998 المتعلق بطرق البيع والإشهار التجاري.

شهادات مواطنين تونسيين

تحدثت "24/24" لبعض المواطنين حيث أكدت أنيسة العكرمي وهي موظفة وتقطن بجهة بن عروس ولديها 3 أطفال ان الأسعار مرتفعة جدا خاصة في ظل تدهور المقدرة الشرائية للمواطنين الذي انعكس سلبا على مدى اقبالهم على الصولد. من جهته أكد طارق بن عياد وهو اب لـ 4 أطفال أن أسعار السنة الفارطة كانت أفضل بكثير لافتا الى ان نفس الأسعار هي نفسها قبل او اثناء الصولد. وقال طارق بن عياد ان ضعف جودة وجمالية الملابس والأحذية المعروضة ساهم في عدم اقباله على الشراء كما ان ظروفه الاجتماعية لنتسمح لهم

في الاقتصاد الا ان ذلك غير موجود في تونس وفق تعبيره. وأشار ضية ان هناك بعض المحلات التي تحترم الشروط وتلتزم بالقوانين وهناك البعض الاخر يستعملون الغش ولا يحترمون حقوق المستهلك لافتا الى ان المنظمة تأمل أن يتم تطبيق شروط التخفيضات، وتجنب اللجوء لسلوكيات تتجاوز القانون وتخرج عن الاخلاق، وأن المنظمة تدفع دائما من أجل احترام شروط التخفيضات وأبرزها الشفافية في التعامل والوضوح بالنسبة للمستهلك حتى لا تكون لديه شكوك حول العملية.

وحذّر رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك من جملة من التجاوزات خاصة أن المواطن لديه فكرة على الاسعار قبل موسم التخفيض ليقارنها بنسبة التخفيض مشددا على أهمية الابتعاد عن الممارسات التي من شأنها توتير العلاقة بين الشاري والبائع.

واوضح ضية أن كل تاجر معني بتحديد قائمة السلع التي سيشملها التخفيض، باعتبار "الصولد" حركة مناسبة من أجل تشجيع المستهلكين للإقبال على الاقتناء، وفي كل مرة يكون

انه موسم من شأنه النهوض بالحركة الاقتصادية للبلاد من خلال دعم القدرة الشرائية للمواطن وكثرة الحركة وجذب السياح خاصة من القطرين الجزائري والليبي الذين توافدوا على تونس بأعداد غفيرة خلال هذا الموسم الصيفي وساهموا في النهوض بالقطاع السياحي بشكل لافت.

4 ملايين فقير في تونس

في هذا السياق يؤكد رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك عمّار ضية في تصريح لـ "24/24" أننا لا نستطيع تحديد نسبة الإقبال على الصولد منذ الأسبوع الأول مشيرا الى وجود بعض الشرائح الذين يفضلون التسوق بعد التخفيض أكثر من 30 بالمائة او أكثر كما ان هناك من ينتظرون راس الشهر حتى يتمكنوا من التسوق.

وأضاف محدثنا ان ارتفاع نسبة الفقر في تونس (4 ملايين فقير) هو ما يفسر عدم الإقبال على الصولد بكثرة الى جانب عدم ثقة المواطن في عملية التخفيض وفي التجار، مشيرا الى ان موسم التخفيض في جل البلدان الأخرى هي مناسبة مهمة جدا تشجع على الاستهلاك والإقبال وخلق حركية

مروى الحمروني

انطلق موسم التخفيض الصيفي "الصولد" منذ يوم 7 من شهر أوت الجاري ليتواصل على امتداد ستة أسابيع، إلى غاية يوم الأحد 17 سبتمبر 2023.

انطلاقة لم تكن في المستوى المأمول حيث ان نسبة الإقبال من قبل المواطنين كانت ضعيفة جدا خاصة خلال الأيام الأولى منذ انطلاق هذا الموسم وفق ما أكده رئيس غرفة الملابس الجاهزة محسن بن ساسي. ورجح بن ساسي أن السبب يعود لانتصاب الفوضوي بكافة شوارع مدينة تونس وبمختلف المدن الأخرى، حيث يصعب على المواطنين التنقل إلى وسط المدينة بسبب هذه الظاهرة التي كان لها تأثير كبير على القطاع وأدخلت البلاد في حالة من الفوضى العارمة وفق تعبيره.

ودعا بن ساسي كافة التجار إلى تطبيق الصولد بنسبة لا تقل عن 20% فما فوق، مؤكداً أن الصولد ليس إجباري ولكنه وسيلة ناجعة لإنعاش الحركة التجارية، معبرا عن أمله في تحسن نسب الإقبال على الصولد خاصة وأننا مقبلون على عودة مدرسية وفترة التخفيضات مستمرة إلى غاية 17 سبتمبر القادم.

تتالي المناسبات يقل كاهل المواطن

تدهور القدرة الشرائية للمواطن التونسي خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي تمر بها البلاد أحد اهم الأسباب التي ساهمت في ركود هذا الموسم، فالمواطن التونسي الذي لا زال في فترة العطلة الصيفية وما تطلبه من مصاريف "الخلاعة" وكثرة المناسبات "الاعراس والحفلات" واقباله على السنة الدراسية المقبلة هو ما جعل اقباله على "الصولد" ضعيفا حيث يجد نفسه مقبل على شراء الملابس المستعملة "الفريب" وهو الحل الاسهل والابسط بالنسبة إليه حيث ببعض الدنانير يستطيع شراء ثياب وملابس مناسبة ولائقة.

رغم هذا الركود وعدم الإقبال الكبير على موسم التخفيضات يرى مراقبون



الدورة الرابعة لمهرجان "نواره" الصيفي بدوز ندوة فكرية حول "الاستثمار لدى المرأة في ولاية قبلي"

محمد المبروك السلامي

في إطار الدورة الرابعة لمهرجان "نواره" الصيفي بدوز، احتضنت المكتبة العمومية بدوز الشمالية ندوة فكرية حول "الاستثمار لدى المرأة في ولاية قبلي: الواقع والآفاق" أشرف عليها الباحث جلال الشعيبي.

وتمحورت المداخلات حول التعريف بصعوبة الاستثمار في الجهة التي تعتبر جهة ذات بيئة صحراوية قاحلة لا تشجع على إحداث المشاريع بسبب الحرارة وزحف الرمال وافتقارها لشبكة عصرية للنقل، إضافة إلى البطء في الإجراءات الإدارية وعدم التسريع من البنوك في إسناد منح وقروض تمويل المشاريع الكبرى خاصة المشاريع التي تستهدف صاحبات الشهادات العليا حيث يقدر عدد صاحبات المشاريع في الجهة بـ 450 امرأة في قطاعي المهن الحرة والتجارة، في حين تتجاوز نسبة البطالة في صفوف النساء 53 بالمائة.

من جهة ثانية طالبت العديد من صاحبات الأعمال والمتمتعات ببرنامج "رائدات" بالترفيه في سقف القروض الحسنة وبنك التضامن وإقرار حوافز استثنائية لفائدة صاحبات أفكار المشاريع المجددة، والعمل على تركيز بنية أساسية متطورة قادرة على تشجيع الاستثمار تشمل تطوير شبكات النقل وشبكات التواصل بالرفع من تدفق الإنترنت بالجهة.



منزل تميم الفضلات تنغص عيش المواطنين والبلدية في سبات عميق

سماح باشا

عند إفراغ الحاويات بحثا عن قوارير البلاستيك والخبز اليابس لكسب القليل من المال في المقابل تتكدس الفضلات خارج الحاويات، تبعث من روائح كريهة تزداد مع ارتفاع حرارة الطقس. وقد حاولنا الاتصال ببلدية منزل تميم لكن لم نتحصل على أي رد. وحاولنا الحصول على رد الولاية التي ترفض التصريح لجميع وسائل الإعلام العمومية والخاصة.

ودون اغطية ولا يتم افراغها مما انجر عنه انبعاث الروائح الكريهة وتكاثر البعوض وهذا ما يتسبب في العديد من الأمراض. من جهته وجه عضو جمعية البيئة بمنزل تميم أيمن حمام نداء للسلط المحلية والجهوية وطالب والية نابل للتدخل ازاء ما تعيشه المدينة من وضع بيئي كارثي وفق تعبيره وأضاف أيمن حمام أن "البرباشة" زادوا الأمور تعقيدا

ومتواصلة وضرورة توعية وتحسيس المواطن بأهمية النظافة والحفاظ على جمالية المكان وفرض القانون على الجميع للحفاظ على النظافة والبيئة. كما استنكر ممثلي جمعية البيئة بمنزل تميم من تراكم اكداس النفايات في كامل انحاء المدينة حيث اصبحت الكثير من الانهيج والشوارع والازقة نقاطا سوداء واغلب الحاويات مهترئة ومحطمة

اشتكى عدد من متساكني مدينة منزل تميم من ولاية نابل من انتشار الاوساخ والنفايات بعدة أحياء بالمدينة مما ساهم في انبعاث الروائح الكريهة وانتشار الحشرات والبعوض والاضرار بجمالية المدينة. وافاد أهالي الجهة لـ "24/24" أن تدخل البلدية لا يجب ان يقتصر على رفع الفضلات فقط بل القيام بحملات نظافة دورية

وضع كارثي بمستشفى قرمبالية مرضى وممرضون يستغيثون

محمد علي جرادة

تذمر عدد من المرضى و الممرضين العاملين بقسم الاستعجالي بالمستشفى المحلي بقرمبالية من تردي الخدمات الصحية معبرين في تصريحات متطابقة لـ "24\24" عن غضبهم واستيائهم من عدم وجود طبيب جراحة قار بقسم الاستعجالي.

الصحة بضرورة فتح الانتدابات وسد الشغورات من أجل تحسين الخدمات الصحية المسداة للمواطن مشيرا إلى أن ظروف العمل صارت غير ملائمة بسبب نقص التجهيزات، على حد تعبيره. وأضاف الحجري أنه كان من الأجدر إيجاد حلول للنهوض بالقطاع الصحي الذي صار في وضعية تعيسة جدا، وفق توصيفه، عوض الزيارات الميدانية المتتالية لوزير الصحة والتي لم تحقق مطالب القطاع.

وأشار المتحدث إلى أن ولاية نابل في آخر السلم الصحي في الجمهورية حيث تحتل المرتبة 24، مضيفا "الوضع الصحي في الجهة يتطلب تدخلا عاجلا ويجب عقد مجلس جهوي للصحة بالجهة وعلى سلطة الاشراف التدخل العاجل .

ووصفت الاطارات شبه الطبية بالمستشفى الوضع في قسم الاستعجالي خاصة يومي السبت والاحد بانه في "الحضيض" مؤكدا انهم يعملون دون وسائل حماية وبدون طبيب جراح ويتم توجيه جميع الحالات المتعلقة بالجراحة الى المستشفى الجامعي محمد الطاهر المعموري بنابل.

وطالب عدد منهم وزير الصحة والولاية الجهة بالتدخل العاجل لتحسين الوضع وتدعيم المستشفى بالتجهيزات الضرورية وتوفير أعوان حراسة والوقوف على حجم المعاناة .

وفي هذا السياق قال كاتب عام النقابة الأساسية بالمستشفى المحلي بقرمبالية ببوعرقوب خليل الحجري إن المستشفى يشكو من نقص حاد في الإطار الطبي وشبه الطبي وتدهور الخدمات الصحية فضلا عن فقدان عديد الأدوية مطالبا الحكومة ووزارة

عياشي زمال: رئيس حزب حركة عازمون نعتقد أن الحشاني الذي تتمنى له النجاح لا يمتلك ما يؤهله لتحمل مسؤولية رئاسة الحكومة



الوضع سوداوي جدا وكل يوم يزداد سوءا نحن مطالبون بوقفه حازمة وتغيير جذري للسياسات ومنهجيات الحكم

نحن ندفع نتائج الخطاب الشعبوي وحملات "وينو البترول". لأول مرة ليست لنا عمليات حفر، والاستكشاف متوقف والشركات الأجنبية غادرت تونس. هذا من جهة، من جهة ثانية لا بد من يكون خيار الطاقة الشمسية والطاقت البديلة والهيدروجين الأخضر خيارا استراتيجيا للدولة التونسية، ولذلك رحبنا في حركة "عازمون" بمذكرة التفاهم والشراكة الاستراتيجية والشاملة بين تونس والاتحاد الأوروبي. هذه فرصة يمكنها مساعدتنا على تأمين الانتقال الطاقي وتحقيق سيادة الطاقة، وتوجيه الأموال الضخمة المرصودة لاستيراد الطاقة للتنمية والخدمات.

كما نعتقد أن تونس عليها القيام بحملة علاقات عامة، واستغلال علاقاتها لإيجاد شركاء يمكنهم

لنا السيد أحمد الحشاني عن برنامج الحكم وأولوياته للتفاعل مع ذلك. وان كنا متأكدين انه سيواصل في نفس منهجية الحكم، هذا إن لم يشرع في استهداف الإدارة لأننا نلاحظ دعوات مختلفة إلى "التطهير".

- تونس تعيش أزمة طاقة وأزمة مياه خلال هذه الصائفة. ما هي الأسباب حسب رأيك وماهي الحلول لتجاوزها السنوات القادمة؟

نحن نطالب رئاسة الجمهورية والحكومة وكل المشرفين على قطاع الطاقة بكشف الحقيقة. ليس مقبولا أننا منذ عشر سنوات ونحن نُكرّر نفس الأفكار حول الطاقة ونكيل الاتهامات لكل المتداخلين في هذا القطاع بالفساد، ونتحدث على ثروات وعلى نهب وسرقات دون أدلة. اليوم

وهذا غير ممكن دون حلّ نزيف المالية العمومية، المرتبط بتوفير فوري للأموال قصد ضمان التزود بالحبوب والطاقة والأدوية وغيرها. هذا يشترط الإسراع بإعادة فتح التفاوض مع صندوق النقد الدولي ومع شركاء تونس واصدقائها، وهذا في تصور إطار تصور اشمل، فيه ما هو سياسي ونهنا في "عازمون" منذ يوم 25 جويلية 2021 إلى أن التمثلي الانفرادي وغياب الحوكمة التشاركية وعدم التعويل على الكفاءات لن يزيد الا في تعميق أزمة تونس.

طبعاً الحكومة عليها معالجة قضية الهجرة والتغيرات المناخية والقيام بالاصلاحيات الضرورية في كل القطاعات. ونحن في انتظار أن يكشف

واقصاديا وتؤمن سيادة وطنية حقيقية في الغذاء والماء والطاقة.

- هل تعتقدون ان نجلاء بوندي فشلت فعلا في أغلب الملفات التي كانت موجودة على جدول اعمال الحكومة؟

رئيس الجمهورية نفسه أقرّ بفشل الحكومة، وقد ألقى الكثير من وزرائها، وكرّر أكثر من مرة انه غير راض على معالجة هذه الحكومة للملفات المطروحة. إلى حد اليوم التغيير مسّ رأس الحكومة فقط ولا ندري فعلا رغم مرور أيام على تعيين الحشاني هل هناك تغيير حكومي شامل، أم سيتم سدّ شغورات ام تغيير جزئي؟ المهم هذا يؤكد تصورنا القائل بأن هذه الحكومة مهما كانت ستفشل مثل سابقتها. وقد وضعت حكومة السيدة بوندي امضاء اتفاق مع صندوق النقد الدولي هدفا ولم تصل اليه، ارتفعت معدلات التضخم بشكل غير مسبوق، والتهمت أسعار المواد الغذائية، وعاش التونسيون وضعيات فقروا فيها المواد الأساسية والمحروقات والأدوية. عشنا أزمة خانقة في المدرسة وزاد انهيار الخدمات الصحية والنقل والتعليم ولم يتم الشروع في الاصلاحات وزاد مؤشر الفساد والتهميش والتهميش الضريبي. لا أريد أن أزيد في التفاصيل لكن الحقيقة أن الوضع سوداوي جدا، وكل يوم يزداد سوءا. نحن مطالبون بوقفه حازمة وتغيير جذري للسياسات ومنهجيات الحكم، وآليات اختيار المسؤولين على أساس الكفاءة وعقد أهداف قابل للمساءلة.

- ما هي حسب رأيكم أهم الملفات اليوم التي يجب على رئيس الحكومة الجديد حلها؟

كل التونسيين يعرفون الأولويات. لا أعرف إن كان السيد رئيس الحكومة على بينة من صعوبة الوضع وتعقيداته أم لا؟ غلاء المعيشة وندرة المواد هي الأولوية القصوى، "التونسي لازم يكون شعبان ويقدر في بلادو"

محمد عمار

تحدث عياشي زمال رئيس حزب حركة عازمون في هذا الحوار عن رئيس الحكومة الجديد وعن أهم مشاغل الشعب التونسي خاصة أزمة الماء وأزمة الخبز إضافة إلى الحديث عن أزمة المهاجرين الأفارقة الموجودين في تونس.

- بعد إنهاء مهام نجلاء بوندي وتعيين رئيس حكومة جديد فكيف تقيمون هذا التعيين؟

نحن في "عازمون"، تهمننا السياسات وليس الأشخاص والاسماء وما يعيننا هو التغيير والبرنامج القادر على حلّ مشاكل التونسيين في المعيشة والتنمية والرفاه .. للأسف نعتقد أننا إزاء نفس المنهجية في التعيينات، وخاصة في المواقع القيادية العليا للدولة. السيدة نجلاء بوندي تمت تسميتها، دون استشارة اي كان، ولم نعرف سبب تعيينها ولا مشروعها لتونس .. أتت وذهبت ولم تُخاطب التونسيين ولم نتعرف عليها. ومثلها تم تعيين السيد أحمد الحشاني حيث تم استدعاؤه من تقاعده وتسميته رئيس حكومة، دون تعليل أو تبرير. اصلا نحن نعتقد أن هذا الوزير الذي نتمنى له النجاح لا يمتلك ما يؤهله لتحمل مسؤولية رئاسة الحكومة. ولم يعرف له اهتماما بالشأن العام ولا نشاطا سياسيا أو ماليا. هذا فضلا على كونه ابن ضابط متهم بمحاولة اغتيال الزعيم الحبيب بورقيبة وتم إعدامه وهو لا يُخفي عداؤه للجمهورية والنظام الجمهوري واستقبال خبر تعيينه كان سلبيا، وهذا لن يُساعده على النجاح. نحن في كل الحالات نشكر السيدة نجلاء بوندي على الفترة التي قضتها في رئاسة الحكومة، ونتمنى للسيد احمد الحشاني النجاح، ولكننا نعتقد أن تونس تحتاج تغييرا أكثر عمقا، وحكومة كفاءات تشرع في عملية الإنقاذ الاقتصادي والمالي، وتواجه التحديات الكبرى اجتماعيا

طوابير طويلة للحصول على الخبز نابل تدفع فاتورة شهرتها السياحية

محمد علي جرادة

تكررت خلال الفترة الأخيرة بأغلب معتمديات ولاية نابل، مشاهد الاكتظاظ وطوابير المواطنين، الذين يضطرون للاصطفاف أمام المخازن منذ ساعات الصباح الأولى للحصول على كمية محدودة من الخبز، وهو ما خلف حالة من الاستياء في صفوفهم. وأكد عدد من المواطنين لـ"24\24" تواصل النقص المسجل في مادة الخبز بجميع أنواعه منذ أكثر من شهرين، معربين عن استيائهم من طول الانتظار، ومطالبين بإيجاد الحلول الكفيلة بتوفير هذه المادة الأساسية.

ومن جهته كشف المدير الجهوي للتجارة بنابل سمير الخلفاوي ان مصالح المراقبة الاقتصادية التابعين للإدارة الجهوية للتجارة بنابل قد انطلقت في حملات مراقبة مكثفة على المخازن خلال الفترة الأخيرة من النصف الثاني من شهر جويلية والفترة المتبقية من شهر اوت الجاري واستهدفت قطاع المخازن والهدف الاساسي منها التثبت من مدى احترام اصحاب المخازن لمقومات شفافية المعاملات التجارية ومقومات الدعم والتثبت من مدى احترام اصحاب المخازن في استعمال مادة الفارينة في الأغراض المخصصة لها ومدى الالتزام بالاسعار القانونية المعمول بها والمواصفات الاي يضبطها القانون فيما يتعلق بمادة الخبز خاصة الباقات وتم تسجيل عديد الاخلالات كما تم حجز كمية تقدر ب 776 قنطار من مادة الفارينة المدعمة و 100.5 قنطار من مادة الفارينة الرفيعة و 93 قنطار من مادة السميد من اجل شبهة التفويت فيها بمسالك غير قانونية.

وارجع الخلفاوي النقص الموجود في التزود بمادة الخبز الى ارتفاع نسق الاستهلاك خاصة وان ولاية نابل تستقطب خلال الصيف اعداد كبيرة من المصطافين والزوار وتشهد عددا من المناطق بالوطن القبلي ذروة الاستهلاك خاصة خلال منتصف النهار وفي الفترة المسائية لذلك ارتأت مصالح الإدارة الجهوية للتجارة بنابل التعديل في التزويد حيث تم اضافة 806 قنطار خلال شهر جويلية اضافة على الخصة المعتادة و 806 قنطار خلال شهر اوت علما وان الاستهلاك الشهري المعتاد بولاية نابل يبلغ 40 الف قنطار.

للتعليم الجامعي في افريقيا والى منصة علاج استشفائية وهذا يتطلب صياغة سياسة هجرة، ونحن اقترحنا "ميثاق الهجرة". والأهم عندنا في "عازمون" هو احترام حقوق هؤلاء المهاجرين وحفظ كرامتهم، وأن تتكفل الدولة وحدها هي ومؤسساتها بالتعامل معهم. نحن نأسف للتجاوزات التي تعرض لها بعضهم، ولكننا نحذر من مغبة انخراط بعض التونسيين في تشويه صورة بلادهم لأسباب سياسية تتعلق بالصراع السياسي في تونس.

- لقاء الرئيس قيس سعيد بالمديرة العامة للتلفزة الوطنية ترك جدلا كبيرا وهناك من اعتبر ذلك تدخلا واضحا في المشهد الاعلامي؟

للأسف اللقاء لم يكن موفقا. وأعاد للذهان عهدا حسينا انه وئى وانقضى. التلفزة التونسية مؤسسة عمومية وليست مؤسسة حكومية. ولها خط تحريري يضبطه مجلس التحرير. من الممكن نقد أداء التلفزة واختياراتها ونحن في عازمون نمتلك خطة شاملة لإصلاح الإعلام العمومي والارتقاء بأدائه، إذ نعتقد انه لا مجال لتحقيق نهوض شامل دون إعلام مهني ومحترف ومواكب للتحويلات الاتصالية والرقمية.

الرئيس أعاد للصدارة مسألتين مهمتين، الأولى قضية حرية الإعلام والتعبير وإصلاح الاعلام، والثانية هي قضية إصلاح المؤسسات العمومية وكيفية حوكمتها. وهذا في تقديرنا أمر إيجابي بعيدا على كل ما دار حول هذا اللقاء من حديث.

- المشهد السياسي يبدو غير واضح اليوم فما هي أسباب ذلك؟

من الطبيعي ان يكون المشهد السياسي على ما هو عليه من غموض. فهناك شرح كبير بين رئيس الجمهورية وبين معارضيه، بطريقة لا تسمح بتركيز أسس حياة سياسية سليمة. هناك إلغاء لكل عملية تشاورية والرئيس ينفرد باتخاذ القرارات الهامة، والمعارضة عادت إلى مجال النضال الحقوقي الذي ينادي بالحريات وإطلاق سراح المعتقلين. والمواطنون يبحثون على الخبز وينتظرون عودة الماء.

نحن نريد حياة سياسية تليق بالشعب التونسي الذي يستحق حياة أكثر حيوية، يشارك الجميع في مناقشة القضايا التي تهم تونس. لذلك نحن في "عازمون" نادينا بتهدئة سياسية شاملة، يقدم فيها الجميع تنازلات ضرورية من أجل تونس. ويتم تشكيل حكومة كفاءات تتوجه للقضايا والتحديات، ويسارع القضاء في البت في ملفات الموقوفين، ويمضي المتنافسون إلى انتخابات 2024. عندما نقول في عازمون "تونس اولاً، والتونسيون اولاً" فإننا نعي ما نقول. والسياسة إذا لم تنفع الناس ولم تغير من واقعهم نحو الأفضل فهي فاشلة.

نحن متأكدون ان الحشاني سيواصل في نفس منهجية الحكم، وسيشرع في استهداف الإدارة لأننا نلاحظ دعوات مختلفة إلى "التطهير"

المهاجرون يمكن ان يكونوا حلا في تونس للكثير من القطاعات التي تشكو نقصا في اليد العاملة، شرط ان يكون الامر منظما ويحفظ حقوق المهاجرين

لمساعدتنا والباقي نحن نتحمل مسؤوليته.

- وما هي الحلول حسب رأيك لملف المهاجرين الأفارقة في تونس؟

حماية الحدود البرية غربا مع الجزائر وشرقا مع ليبيا. نحن لسنا بلدا حدوديا مع دول المصدر للمهاجرين، نحن ضحايا للهجرة وللسنا طرفا فيها. وعلينا بعد ذلك ضبط وتنظيم المهاجرين الأفارقة جنوب الصحراء الموجودين في تونس وتسوية وضعياتهم. يمكن الاستفادة من اليد العاملة، يمكن مساعدتهم على تلقي تكوين مهاري مناسب لسوق الشغل الدولي والتونسي ويكون ذلك بتمويلات من الاتحاد الأوروبي أو غيره من الدول التي تحتاج يد عاملة كفؤة، ويمكن بعد ذلك ترحيل من يتعذر ذلك معهم إلى بلدانهم.

الهجرة والمهاجرون يمكن ان تكون حلا في تونس للكثير من القطاعات التي تشكو نقصا في اليد العاملة، شرط ان يكون الامر منظما ويحفظ حقوق المهاجرين. طبعا نحن ايضا نريد تحويل تونس الى قطب

استكشاف واستغلال حقول النفط والغاز مثل حقل الزارات أو حقل نواره وتدعيم الاستكشاف في عرض السواحل التونسية. بالنسبة للماء، فقد عشنا سنوات جفاف وتضررت الفلاحة والماشية والشجر بل إن مياه الشرب لم تعد مضمونة، وكل الدراسات الدولية تؤكد أن التغيرات المناخية ستزداد عنفا، لذلك لا بد من استراتيجيات وطنية قد تصل إلى آلاف المليارات، للحد من آثارها. عبر تحلية مياه البحر بالطاقة الشمسية وتطوير معالجة المياه المستعملة وضخها في الفلاحة، لكن الأهم يكمن عندنا في الحد من ضياع المياه في شبكات الصوناد المتهاكلة والتخفيض فيها من 35% اليوم إلى 20% هذا طبعا مع توعية المواطنين بالتوقف على الهدر العشوائي للمياه، وترشيد استعمال المياه في الفلاحة، والقيام بحملة وطنية للتشجير.

- أزمة نقص الخبز اليوم تثير استياء المواطنين فكيف تابعتم هذا الملف؟

طبعا تابعناه بالكثير من الانتباه وخاصة القلق. موضوع الخبز دليل على غياب الكفاءة في الحكم وهو ايضا دليل على غياب خطة اتصالية للحكومة السابقة وحتى الحالية فمادة الفارينة والسميد حيوية للتونسي، خاصة في المناطق الريفية، وقد لاحظت حيث أقيم في ريف سليانة والقيروان صعوبة تأمين الطعام. بل إن الكثير من المخازن اغلقت وحتى أصحاب المشاريع الصغرى، كبيع الطابونة والملاوي اغلقوا محلاتهم وهو ما يعني مزيدا من الفقر والاحتياج. ونحن في "عازمون" بدل الاختباء وراء الحديث على المحتكرين، نعرف ان اصل المشكل هو غياب الموارد المالية اللازمة لشراء القمح. القمح موجود في السوق العالمية، وأسعاره ارتفعت ونحن عاجزون على تأمين الكميات اللازمة. لا بد من قول الحقيقة للشعب. ولكن لا بد من وضع استراتيجية واضحة تؤمن للتونسيين غذاءهم. يلزم التونسي يكون شعبان، ولا مجال لأن "بيات اي تونسي جيعان"، هذي مشكلة الدولة وليست مشكلة الشعب. ومن يحكم عليه تأمين غذاء التونسيين. نحن في "عازمون" عندنا تصور كامل يؤمن الغذاء والطاقة والماء.. تصور فيه إجراءات سريعة وأخرى متوسطة وأخرى استراتيجية.

- مذكرة التفاهم التونسية الأوروبية الجديدة كيف تقيمونها؟

نحن رحبنا بهذه المذكرة. ونعتقد أننا الحزب الوحيد الذي تفاعل معها ايجابيا. نحن حركة برغماتية، رأينا في المذكرة فرصا لتونس في الرقمنة وفي الطاقة البديلة وفي التعليم والشباب وفي المياه، ونحن نطالب الحكومة التونسية بتشكيل فرق عمل من كفاءات وطنية للمشاركة في ترجمة بنود هذه المذكرة إلى اتفاقيات قابلة للتنفيذ في أسرع الأجال. اوروبا عبرت على استعدادها

عطل الدولة وكبل المستثمرين

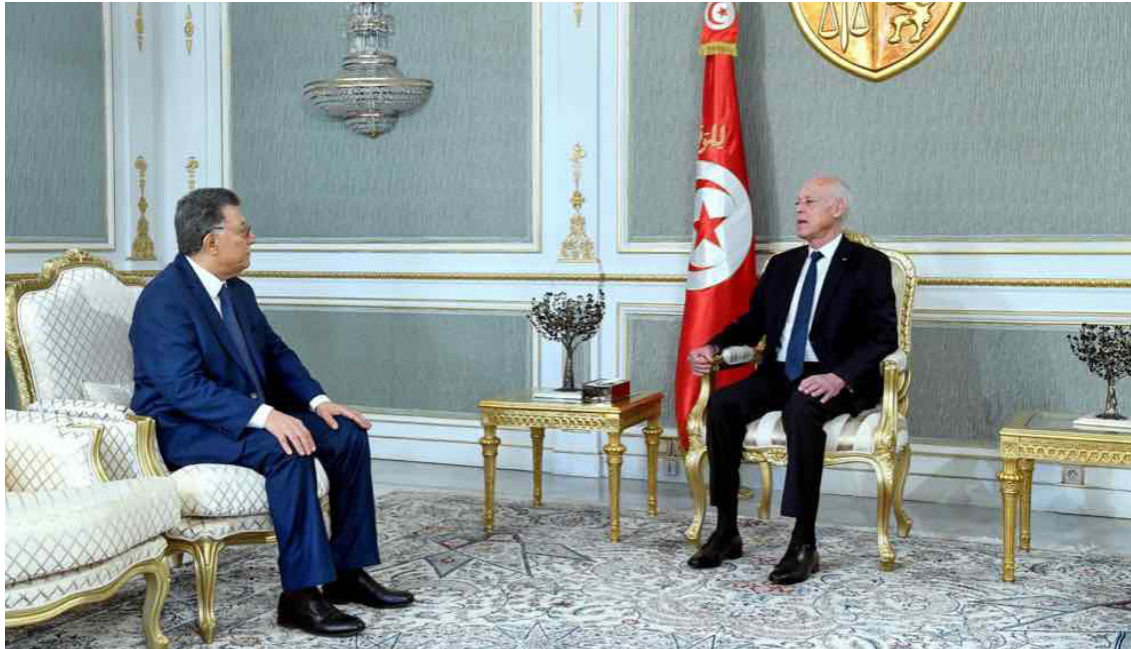
هل يكون تنقيح الفصل 96 اول ملف مشترك بين البرلمان ورئيس الحكومة؟

في عملية طموحة تجرف كل معرقلات الاستثمار ومحفزات النمو من المنتظر ان يقدم عليها رئيس الحكومة الجديد أحمد الحشاني والذي من المؤكد ان عمله في إصلاح الإدارة وهو العارف بدواليبها بحكم توليه لمنصب مهم في البنك المركزي لن يقتصر على ملف الشهادت المزمرة بل سيشمل القوانين وطول آجال الإجراءات والتي تعتبر أكبر عوائق تُعاني منها الإدارة ويجب العمل عليها وتغييرها، ومنها القانون عدد 96 الذي تم استعماله وفق اهواء أيديولوجية واهداف سياسية لم تخرج عن دائرة تصفية الحسابات.

ما يدل على ضرورة الوعي بمخاطر هذا القانون الصادر في ثمانيات القرن الماضي وهو ما يعني ان الزمن تجاوزه ولا بد من إعادة صياغته بطريقة

تحرر الإدارة وتعطيها هامشا واسعا من الفعل تحت مراقبة القانون ومؤسسات الدولة ان وزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيد، أكد أن الحكومة تعتزم مراجعة الفصل 96 و التوجه نحو مراجعته وضرورة تأمين اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بالصالح العام مبينا منذ أكثر من عام ان مسودة مشروع تنقيح الفصل جاهزة خاصة ان قرار تنقيح هذا الفصل ورد ضمن حزمة إجراءات عاجلة تهدف لتنشيط الاقتصاد الوطني كما ان عديد المنظمات وهيئات مهنية على غرار عمادة المهندسين، طالبت مرارا بتنقيح الفصل 96 خاصة بعد إيقافات طالت مهندسين، بسبب تعمد الخلط بين الأخطاء المهنية وجرائم الفساد، ما ينجر عنه من إحجام عن المبادرة والاجتهاد صلب الإدارة خوفاً من التعرض لاحتمال المساءلة.

لقد ثبت ان الفصل 96 يخشاه الجميع وهو متهم بكونه معرقل للاستثمار ومكبل للإدارة التونسية، وعُرف بعد ثورة 2011 إذ التجأ إليه القضاء بكثرة في قضايا متصلة بشبهات فساد مالي وإداري تورط فيها أفراد من عائلات بن علي وأصهاره وإطارات عليا بالإدارة، وتواصل تطبيقه حتى بتعلة مكافحة الفساد في عدة قضايا ما تزال مرفوعة لدى المحاكم.



للبلاد لتحقيق انتعاشة اقتصادية الا بالغاء هذا السيف المسلط على رقاب المسؤولين والمستثمرين وهو ما سيمكن من توفير اسباب انطلاقا حقيقية للعمل وواضحة المعالم للنهوض بالاقتصاد الذي تعطل بسبب التجاذبات السياسية التي ضاعت فيها استحقاقات التونسيين الاقتصادية والاجتماعية ولان رئيس الجمهورية عاين مخاطر تعطل عديد القوانين واثارها السلبية على اقتصاد البلاد واستقرارها فانه بإمكانه اليوم خلق مناخ مشجع على الاستثمار عبر الغاء الفصل 96 خاصة انه اكد ان الدولة غير معنية بأي تجاذبات وهمها الوحيد الإصلاح الاقتصادي الذي تأخر لسنوات في علاقة بإصلاح المؤسسات العمومية وتنقية مناخ الاستثمار من كل المكبلات وبعث مصالحة اقتصادية حقيقية تنفع تونس عبر تحسين نسبة النمو الاقتصادي بها.

تتاكد في كل مرة الحاجة الى مراجعة القانون عدد 96 خاصة ان النية لإصلاح الإدارة التونسية صارت قوية بل وانطلق العمل على تكريسها واقعا لتخليص الإدارة من كل الشوائب التي جعلتها تتحول الى معرقل عوض ان تكون كما تفترضه مهامها اول مساند للاستثمار وبعث المشاريع سواء عبر الشركات الاهلية او عبر المشاريع الفردية ومع التغيير الواقع على راس الحكومة يرتفع سقف الامل

من المطلعين على الوضع الاستثماري في تونس الى دق ناقوس الخطر لانهم يعلمون يقينا ان هذا الفصل يمنع تونس من ان تكون حضيرة مشاريع على مدار العام بما يخلق فرص عمل ويحرر احد اهم محركات النمو وهو الاستثمار كما انه يمهد الطريق امام وصول الاستثمارات الى كل مناطق البلاد عبر القيام بصفقات عمومة في مجال البنية التحتية التي مثل عدم توفرها بالشكل المطلوب في حصر العملية الاقتصادية في الجهات الساحلية للبلد فحسب ليؤكد الخبراء ان تعطل الاستثمار بسببه الفصل 96 وغيره من القوانين المتحجرة التي تجعل من الإدارة المطالبة بتحرير المبادرة الى ادارة متصلة بسبب خوف القائمين عليها من اتخاذ القرار لأن الفصل 96 خلق مناخا من الخوف في الإدارة وحيد كفاءتها بعد ان كبلهم.

بالنظر الى ما خلقه من رعب انعكس على وتيرة المصادقة على المشاريع بات تنقيح هذا الفصل أكثر من ضروري حتى لا تنعدم نهائيا لدى المسؤول الوطني ملكة الاجتهاد والمبادرة فتكون مصالح الوطن بأسره قد ضاعت وراء ضبابية قانونية يتعين رفعها حتى تتحرر الإدارة التونسية

وبإمكان رئيس الجمهورية ان ينهي حالة العطالة التي اصيب بها الاستثمار في تونس عبر اصداره لقرار يلغي الفصل 96 نهائيا لانه لا امل

الحركة الاقتصادية عبر توفير شروط تحفيز الاستثمار سواء منه العمومي او الخاص حتى تتمكن البلاد من دفع التنمية وتوفير مواطن الشغل لطالبيها المتزايدين من يوم الى اخر الا ان الفصل 96 يقف حجر عثرة في طريق تحقيق هذا الهدف الذي تلهث من اجله البلاد سواء قبل الثورة ما ادى الى تفجرها ثم بعدها ما اعطى انطبعا لدى المواطنين ان الثورة لم تحقق تطلعاتهم في العيش الكريم .

كل ذلك دفع عديد المستثمرين والخبراء الاقتصاديين وحتى المسؤولين الى الجزم بان الفصل 96 اصبح سيء الصيت لانه يمثل سيفا مسلطا على رقاب المسؤولين يمنعه من اتخاذ أي مبادرة لتحفيز الاستثمار خوفا من تبعات هذا الفصل ومن ان يقودهم الى السجن .. فكل من له علاقة بالشأن الاقتصادي يجزم ان مناخ الاستثمار والاعمال اضحى متعثرا ويشكل حجر عثرة امام القطاع الخاص بسبب ذلك القانون خاصة في مجال منح صفقات عمومية لمستثمرين خواص وبسبب ذلك فان عديد المشاريع تتعطل في تونس لعدة أشهر او لسنوات لان البت في أي صفقة عمومية يجعل من صادق عليها ومن تحصل عليها تحت خطر الفصل 96 .

هذا القانون الذي صار اشبه بـ"الغول" المهدد للمستثمرين بحرمانهم من فرص العمل دفع العديد

يصف عديد الخبراء والمعيون بالاقتصاد ان الفصل 96 يمثل الدابة السوداء لإطارات الدولة ولكل من يجد نفسه في موقع قرار وخاصة لحظة الإضاء على قرارات رسمية حكومية أو توقيع اتفاقيات تمويل أو مشاريع صفقات واستثمار وغيرها من القرارات الإدارية المشابهة، وصار مصدر خوف لجل الموظفين وإطارات الدولة، والسيف المسلط على رقابهم، حتى أن البعض منهم بات يرفض التوقيع على قرارات إدارية حساسة خشية من تبعات جزائية بمقتضى مضمون الفصل.

وينص هذا القانون على انه "يعاقب بالسجن مدة عشرة أعوام وبخفية تساوي قيمة المنفعة المتحصل عليها أو المضرة الحاصلة للإدارة الموظف العمومي أو شبيهه وكل مدير أو عضو أو مستخدم بإحدى الجماعات العمومية المحلية أو الجمعيات ذات المصلحة القومية أو بإحدى المؤسسات العمومية ذات الصبغة الصناعية والتجارية أو الشركات التي تساهم الدولة في رأس مالها بصفة مباشرة أو غير مباشرة بنصيب ما أو الشركات التابعة إلى الجماعات العمومية المحلية مكلف بمقتضى وظيفه ببيع أو صنع أو شراء أو إدارة أو حفظ أي مكاسب استغل صفته لاستخلاص فائدة لا وجه لها لنفسه أو لغيره أو للإضرار بالإدارة أو خالف الترتيب المنطبقة على تلك العمليات لتحقيق الفائدة أو إلحاق الضرر المشار إليهما". وفي هذه الكلمات القليلة الست تمثل منظوق الفصل 96 من المجلة الجزائية تكمن استتباعات خطيرة على الاستثمار وعلى المبادرة في القرار التي تمثل مدخلا لتحفيز الاستثمار وخلق شللا في الاقتصاد لا تعافي منه الا باعادة النظر في هذا القانون.

هذا الفصل وغيره يدل على تخلف القوانين في تونس ما يمنع من خلق بيئة ملائمة للاستثمار ان في الوقت الذي تحتاج فيه تونس الى خلق مناخ ملائم لدفع نسق النمو وتنشيط

مطروح بقوة على حكومة الحشاني

لماذا تهمل كل الحكومات الملف الاقتصادي؟

الملف الاقتصادي إلى تراجع الثقة بين المستثمرين مما قلل من تدفق الاستثمارات الضرورية لتحقيق النمو، و تفاقم مشكلة البطالة وفقدان مواطن الشغل، وزاد الوضع حدة نتيجة عوامل خارجية أخرى على غرار جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، مما جعل الاحتجاجات وعدم الاستقرار الاجتماعي أكبر التهديدات التي واجهتها كل الحكومات.

وما من شك في أنّ سوء إدارة القضايا الاقتصادية قد كان سببا في زيادة الديون العامة للدولة، والتي علاوة على انها تكبل فرص الاقتلاع الممكنة فانها تشكل عبء على الاقتصاد الوطني في المستقبل.

و نتيجة لكل هذه التراكمات بات المواطن يلمس بشكل جلي اليوم انهيار سائر منظومات الإنتاج و تدهور الخدمات العمومية و خاصة الاجتماعية منها على غرار الصحة والتعليم، وذلك نتيجة مباشرة لتراجع الإيرادات و تفاقم عجز الميزانية.

و مهما كانت الاسباب التي قادت سابقا إلى فشل الحكومات في ادارة الملف الاقتصادي، فإن حكومة احمد الحشاني مدعوة إلى القيام بهذه المهمة على أحسن وجه، سيما أن المرحلة الأولى من مسار 25 جويلية قد تركزت على الإجراءات القانونية و السياسية و كانت محل نقد من قبل القوى الداعمة لهذا المسار، ومحل دعوات لوجوب وجود مضامين اقتصادية و اجتماعية تمثل المطالب المركزية للانفجار الثوري سنة 2011 و الاحتجاجات التي سبقت الإجراءات الاستثنائية

إنّ إن تجاهل الحكومات المتعاقبة للملف الاقتصادي في تونس كان له العديد من التأثيرات السلبية على استقرار و تنمية البلاد و الحيلولة دون تحقيق التقدم أو الاستقرار، ما يؤكّد أنّ تكون هذه القضايا الاقتصادية على رأس أجندة الحكومة وأولوياتها، مع تبني استراتيجيات واضحة لتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة للمواطنين.



في معالجة الملف الاقتصادي، فهذا المجال ما يزال يدار من قبل قوى بعينها تمثل اقتصاد الربيع، و مازال يشكو بيروقراطية مقبلة هي مدخل اساسي للرشوة و الفساد و المعاملات المشبوهة، بما من شأنه التأثير سلبا على مناخ الاستثمار و تقويض الجهود التي يتم بذلها في شكل اجراءات منفردة لتعزيز النمو الاقتصادي.

و يعود بقاء الملف الاقتصادي بعيدا عن المعالجات الحقيقية إلى انعدام الرؤية الواضحة و هي المعضلة التي ضربت بلادنا من خلال انعدام رؤية اقتصادية متكاملة و فقدان خطة استراتيجية طويلة الأجل، وهي الاسباب الرئيسية التي جعلت القرارات الاقتصادية في كل السنوات الماضية تبدو قاصرة على معالجة الأوضاع و الأزمات الراهنة.

تداعيات وخيمة و رهانات عالية لقد أدى تراكم الاخفاق في معالجة

السياسي في البلاد سياسة شراء السلم الأهلية التي اتبعتها مجمل الحكومات قصد القيام باجراءات ترقيعية لا تؤدي إلى اصلاح جذري بخصوص الملفات التي عالجتها لكنها تمثل مسكنات ظرفية لاحتماء الأزمات الاجتماعية و ليس لمعالجة حقيقية في الملف الاقتصادي.

و نشترك كل الحكومات في الإشارة الى وجوب القيام باصلاحات و صفت بالضرورة و المؤلمة غير أن تنفيذها لم يلقى طريقه بعد، و يعود ذلك الى سببين رئيسيين يتعلقان أولا بالخوف من ردة فعل شعبية من شأنها انهاء منظومات الحكم الموجودة حينها، و ثانيا بالدواعي الانتخابية و الخوف من خسارة الناخبين جراء مفاضلة معالجة واقعية على معالجات شعبية.

و تؤكد العديد من التقارير أن بقاء هيكله الاقتصاد على حالها يعد من الاسباب الرئيسية لاستمرار الفشل

التي يستحقها في بلادنا لديه العديد من الاسباب و المسببات، من بين أهمها الاستقرار السياسي المتعثر منذ عام 2011 و التقلبات السياسية المستمرة، حيث لم تعمر أي من الحكومات كثيرا عدى حكومة يوسف الشاهد التي استمرت في الحكم لأكثر من 3 سنوات، و يؤدي هذا الوضع بالضرورة إلى عدم القدرة على وضع برامج و تصورات و رؤية متوسطة و بعيدة المدى.

و بدت خاصة البلاد رخوة في كل هذه السنوات، حيث كانت البلاد أضعف من ان تتخذ قرارات حاسمة في ملفات حارقة على غرار انتاج الفسفاط على سبيل المثال، و الذي بقي رهين أزمات هيكلية تقتضي تجديد اليات العمل و تنظيمه و رهين عصابات غير مكترثة بالمصلحة الوطنية لاهم لها سوى تعطيل آلة الانتاج و تحقيق أكثر استفادة شخصية من ملف الفسفاط بكامل تشعباته.

و يضاف إلى معضلة عدم الاستقرار

صابر الحشاني

لم تستطع أي من الحكومات المتعاقبة بعد الثورة إدارة الملفات الاقتصادية في اتجاه الاستجابة للتطلعات الشعبية، و استمرت هذه المعضلة في كل المراحل و السنوات التي تلت سنة 2011، ما يثير السؤال حول الاسباب الكامنة وراء اهمال الملف الاقتصادي سيما و أن حكومة احمد الحشاني هي حكومة مواجهة هذا التحدي بالأساس.

و تجمع كل القراءات و التقييمات التي تناولت بالدرس المرحلة التي تلت الثورة على اختلاف نتائجها على أن التعثر قد واجه ادارة الملف الاقتصادي في تونس، و أن لهذا التعثر انعكاسات اجتماعية و سيروية برزت في أداء كل الحكومات، آخرها حكومة نجلاء بودن التي واجهت سيلا من الانتقادات لعدم القدرة على تقديم مضمون اقتصادي يرتقي إلى مستوى تطلعات المواطنين.

و تذهب بعض القراءات إلى اعتبار أن الحدث القادح لقيام الثورة التونسية قبل أكثر من عقد من الزمن كان بلوغ المنوال التنموي في تونس مداه و عدم قدرته على الاستجابة لتطلعات المجتمع، وأن عدم ادارة الملف الاقتصادي في الفترة التي لحقت الثورة كانت سببا رئيسيا في قيام اجراءات 25 جويلية 2021، و أن مسار 25 جويلية نفسه مهدد إذا ما استمر إهمال الملف الاقتصادي.

و تؤكد مختلف التقارير المحلية و الدولية أنه على الرغم من أنّ القضايا الاقتصادية تعد أمرا حيويا لاستقرار أي دولة، و تلعب دورا محوريا في تحقيق التنمية المستدامة و رفاهية المواطنين، تظل تونس واحدة من البلدان التي تشهد تجاهلا واضحا للملف الاقتصادي من قبل الحكومات المتعاقبة.

أي اسباب لتجاهل الملف الاقتصادي؟

عدم ايلاء الملف الاقتصادي الأهمية

المندوب الجهوي للسياحة بنابل وحيد بن فرج انتعاش الموسم السياحي وزيادة في عدد الوافدين

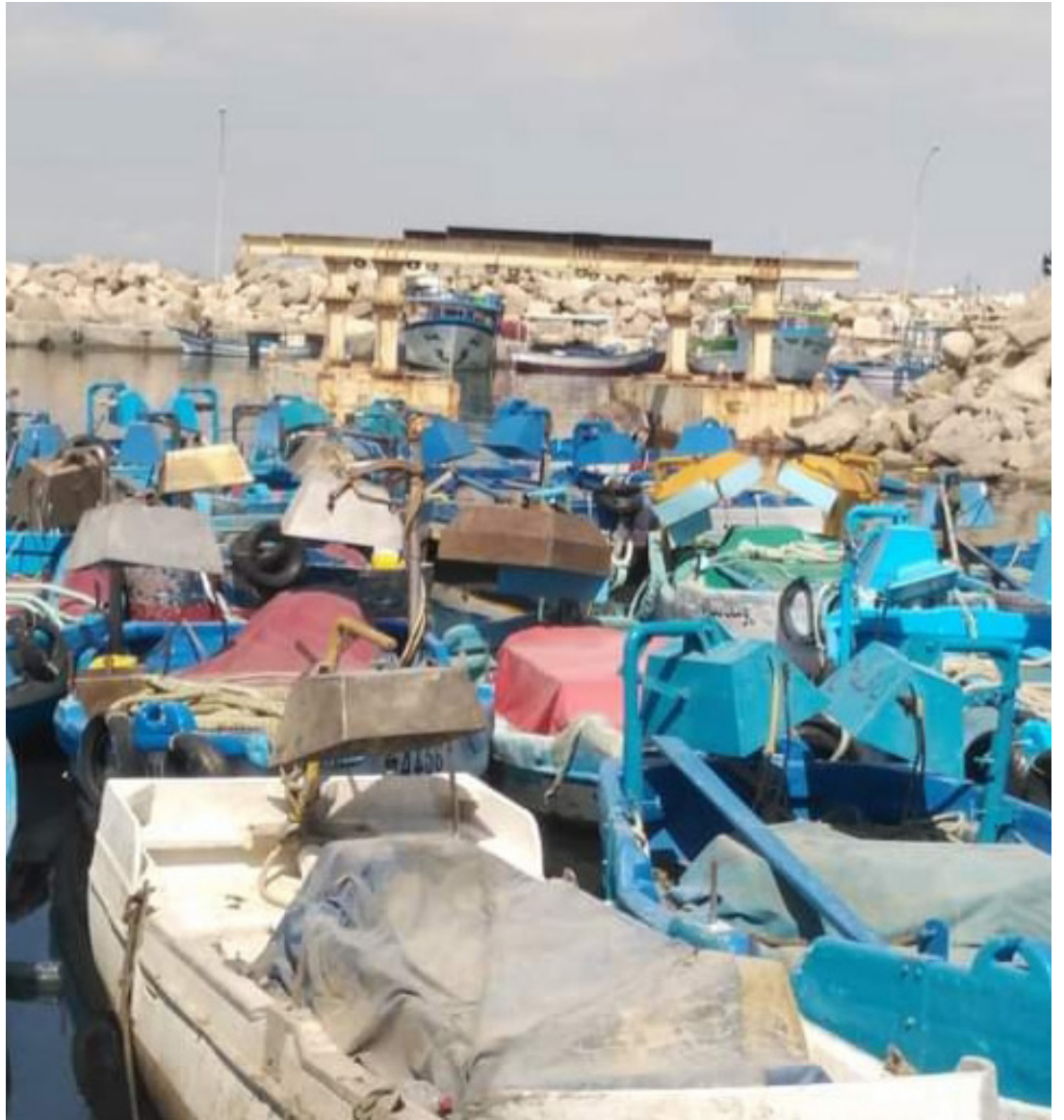


سماح باشا

أكد وحيد بن فرج المندوب الجهوي للسياحة بنابل الحمامات لـ "24/24" أن الجهة تشهد حركة ممتازة في ذروة الموسم السياحي حيث سجلت المؤشرات السياحية مرجع نظر المندوبية الجهوية للسياحة بنابل ارقاما ايجابية منذ بداية سنة 2023 الى حدود 31 جويلية 2023 وقد بلغ عدد الوافدين 425 الف حريف مقابل 357,7 الف حريف بالسنة الماضية بزيادة تقدر ب 19 % . كما سجلت الجهة خلال نفس الفترة زيادة بنسبة 44% في عدد الليالي المقضاه حيث بلغ عددها 1,7 مليون ليلة مقابل 1,2 مليون ليلة بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية مع الاشارة الى انه خلال شهر جويلية الماضي استقبلت الجهة 140 الف سائح مما يؤكد ان الموسم السياحي يشهد عودة كبيرة ومتميزة . وأكد المنسوب أن مصالح المندوبية الجهوية للسياحة بنابل بصدد تكثيف عمليات المراقبة خلال هذه الفترة للوقوف على جاهزية جميع المؤسسات السياحية والتركيز خاصة على قواعد حفظ الصحة ومنظومة التأمين الذاتي وقواعد السلامة والمحيط الداخلي والخارجي للنزل السياحية و المشاركة في عديد اللجان الجهوية تحت اشراف السلط الجهوية قصد توفير احسن ظروف استقبال زوار ولاية نابل من الداخل والخارج.



يشغل حوالي الف بحار ميناء الصيد البحري بقلبية تحت "عواصف" اهتراء البنية التحتية



محمد علي جرادة

يعاني قطاع الصيد البحري بقلبية من اشكاليات عديدة وتدني مردوديته وتقلص الثروة السمكية وتوقف اشغال تهئية ميناء الصيد البحري واهتراء البنية التحتية وعدم تنظيم القطاع مما عطل الحركة التجارية بالميناء.

وافاد رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري بقلبية وعضو مركزي مكلف بالصيد البحري عن ولاية نابل أشرف الهمامي في تصريح لـ "24/24" بان انتاج الصيد البحري بميناء قلبيبة تقلص بنسبة 70% بسبب ما يعانيه القطاع من اشكاليات عديدة وتوقف اشغال

تهئية الميناء الى جانب وجود اشكال مضخة شبكة التطهير التي تصب مباشرة بالميناء. كما أكد الهمامي تضرر عديد البحارة بسبب السوق الموازية لبيع الأسماك والتي تنشط بشكل غير قانوني وتسببت في تعطل عملهم بالإضافة الى غياب اي جهود من قبل سلطة الاشراف لتنظيم القطاع الذي يعيش أزمة خانقة.

من جهته اشار سليم التكريي مجهز ربان بميناء قلبيبة الى وجود اشكال توقف الاشغال والبنية التحتية المهترئة مطالبا بضرورة تمتيع البحارة بضمانات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتمكينهم من منحة الراحة البيولوجية.

واشار عديد البحارة الى ان موانئ الصيد البحري بالجهة تعاني من تردي البنية التحتية، مما أثر سلبا على الخدمات في الميناء وتأخر نسق عملية تأهيل ميناء قلبيبة مؤكدين على ضرورة التسريع في استكمال الاشغال نظرا لمشكل الاكتظاظ وتقدم البنية التحتية وغيرها من الاشكاليات التي باتت تستوجب حلولا عاجلة.

ويعتبر ميناء الصيد البحري بقلبيبة أكبر ميناء بولاية نابل التي تضم موانئ بني خيار وسيدي داود والهوارية، باعتبار انه يضم حوالي 50 بالمائة من مجموع الاسطول البحري ويشغل حوالي ألفي بحار.

السجن لشخص احتكر السميد والزيت والفارينة

أصدر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بالمهدية بطاقة إيداع بالسجن في حق محتكر وقرر فتح بحث تحقيقي ضده من أجل المضاربة غير المشروعة في المسود المدعمة طبقا للفصل 17 من المرسوم عدد 14 لسنة 2022 والذي يعاقب بـ 20 سنة سجنا و 100 ألف دينار خطية. وقال مساعد الوكيل العام والناطق الرسمي باسم محاكم المنستير والمهدية فريد بن جحا فريد بن جحا في تصريح لـ 24/24 أن معلومات توفرت للوحدات الأمنية بالمهدية تخص تخزين مواد مدعمة في مستودعين بجهة قصور الساف.

وتنقلت وحدات الأمن بقصور الساف رفقة أعوان الإدارة الجهوية للتجارة بالمهدية وتمت مدهمة المستودع الأول وعد التنسيق مع النيابة العمومية بالمهدية أين وقع العثور على 600 كلغ من السميد و 300 لتر من الزيت والعتور على شاحنة بداخلها 700 كلغ من الفرينة و 300 كلغ من المقرونة و 3760 كلغ من الكسكسي. وأفاد بن جحا بأنه قد تم العثور على 725 كلغ من السكر و 265 علبة سجائر في مستودع ثان.

مطار تونس قرطاج:

حجز شحنة مخدرات لدى مسافرين

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لمصلحة التفتيش الأمني بمحافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج في إطار التصدي لمختلف المظاهر المخلة بالأمن العام ومجابهة الشبكات الإجرامية الناشطة في ترويج وتهريب المخدرات، من ضبط مسافر من جنسية دولة مجاورة قادم من إحدى الدول العربية بحوزته 24 صفيحة من مخدر الزطلة مخفية داخل أمتعته.

كما أمكن ضبط مسافرتين قادمتين من إحدى الدول الأجنبية بحوزتهما عدد 210 صفيحة من ذات المخدر "زطلة"، إضافة إلى ضبط مسافرة أخرى تونسية الجنسية قادمة من دولة أوروبية بحوزتها عدد 10288 قرص مخدر نوع "اكستازي" داخل أكياس شكلاطة بغاية التضييق. وتم إثر التنسيق مع المصالح الديوانية إحالة المعنيين والمحموز إلى المصالح المعنية لاستكمال الإجراءات القانونية في الغرض.

إحباط 18 عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة و نجدة وإنقاذ قرابة 630 مجتازا في ليلة واحدة

تمكنت الوحدات العائمة التابعة لإقليم الحرس البحري بالوسط من إحباط 18 عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة و نجدة وإنقاذ قرابة 630 مجتازا (قرابة 550 من جنسيات إفريقيا جنوب الصحراء والبقية تونسيين).

وفي سياق متصل في إطار التصدي للعصابات الضالعة في تنظيم عمليات الاجتياز وصنع قوارب الموت تمكنت وحدات إقليم الحرس الوطني بصفاقس معززة بالوحدة المختصة والوحدة الجوية للحرس الوطني من إلقاء القبض على قرابة 20 نفرا من منظمين ووسطاء عمليات الاجتياز مفتش عنهم لفائدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة مورطين في عمليات "اجتياز ناجم عنه الموت" كما تم حجز 50 مركب بحري، سيارات، دراجات نارية ومبلغا ماليا قدر بحوالي 650 ألف دينار.

بمراجعة النيابة العمومية أذنت بإتخاذ الإجراءات القانونية.



القبض على مروع الوافدين على مستشفى الرابطة

تمكن أعوان فرقة الشرطة العدلية بتونس المدينة من القبض على مروع المواطنين والوافدين على مستشفى الرابطة ومحطة نقل الحافلات بالجهة بافتكاك هواتفهم الجوال. منطلق القضية كان على إثر تعرّض فتاة إلى عملية "سرقة بالنظر" والاستيلاء على هاتفها الجوال من قبل مجهول بمحطة الحافلات قبالة مستشفى الرابطة بتونس، فتعهّدت وحدات منطقة الأمن الوطني بتونس المدينة بالبحث في الموضوع، وبناء على الأوصاف المدلاة، تمكنت من القبض على مرتكب عملية السلب وحجز الهاتف الجوال بالتحري معه تبين أنه محل تفتيش لفائدة هيكل قضائي من أجل "السرقة" وصادر في شأنه حكم بالسجن لمدة سنة و 4 أشهر. وقد اعترف المتهم بترصد المارة بالقرب من محطة الحافلات بجهة الرابطة وافتكاك ونشل هواتفهم الجوال. بمراجعة النيابة العمومية، أذنت بالاحتفاظ واتخاذ ما يتعين في شأنه.

باب سويقة :

يخرّب له جسمه بالطعنات خلال براكاج دموي مرعب

الابتدائية بتونس 1 وصادر في شأنه حكم بالسجن لمدة سنة وبعرضه على المتضرر تعرّف عليه وبالتحري معه، اعترف بما تُسبب إليه وبين انه سلبهامواله لشراء المخدرات. وباستشارة النيابة العمومية، أذنت بالاحتفاظ به من أجل "محاولة القتل العمد" واتخاذ الإجراءات القانونية في شأنه ومواصلة الأبحاث

بدنية جسيمة استوجبت الاحتفاظ به بإحدى المستشفيات بالعاصمة وإجراء عملية جراحية، فتمكنت الوحدات التابعة لمنطقة الأمن الوطني بتونس المدينة، بعد تعميق التحريات، من التعرف على المظنون فيه وهو من ذوي السوابق العدلية في مجال المخدرات وإدراجه بالتفتيش. وبمزيد تعميق التحريات، تم القبض على المظنون فيه، بعد نصب كمين محكم له، وقد تبين أنه محل منشور تفتيش لفائدة المحكمة

تمكن أعوان فرقة الشرطة العدلية بتونس المدينة من القبض على مجرم خطير نفذ براكاج مروع بسكين كبير الحجم لشاب بجهة باب سويقة حيث سدد له سلسلة من الطعنات ثم افتك منه هاتفه الجوال ومبلغا ماليا. وكان منطلق القضية على إثر تعرّض شخص بجهة الحفصية إلى الاعتداء بالعنف الشديد بواسطة سلاح أبيض من قبل شخص آخر، مما تسبّب له في أضرار

جبر الخواطر في القرآن والسنة وفضله العظيم



تعالى "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى".

جبر الخواطر يأتي معناه من الجبر، وهي كلمة مأخوذة من اسماء الله الحسنى وهو "الجبار"، ومعناه يطمئن القلوب، فالله سبحانه وتعالى يجبر الفقير والمريض والمحبط، بالطمأنينة وراحة القلب. وكان جبر الخواطر ملازم لدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنه، أن النبي كان يقول بين السجدين "اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني" ومواقف جبر الخاطر كثيرة جبر الطفل الفقير بالهدايا أو الطعام، فتدخل السعادة إلى قلبه او عندما يطلب أحد المساعدة فلا ترده، وتطيب خاطره وعندما يظهر الزوج المحبة والسعادة لزوجته، يجبر خاطرها بما تفعله من أجل بيتها وأولادها ودعم وتطيب خاطر الإنسان الحزين المحبط، لتشجيعه وإعطاءه الأمل والتفاؤل.

وفي ظل صعوبة الحياة ماديا ومعنويا، نحتاج جميعًا إلى جبر الخواطر، لتكون لدينا القدرة على مواجهة الحياة، وتدعو إلى التسامح والترابط والتعاون بيننا، فهم أسمى صفات لجبر الخواطر، ودعت إليها جميع الأديان السماوية، حتى نال رحمة الله سبحانه وتعالى.

لجبر خواطر الناس، أنقذه الله من أي مخاطر قد تصيبه ولو كنت مهمومًا قم بجبر خواطر الناس، فسيزيح الله عنك ما أهمك، لأنك قمت بتفريج هم غيرك فالله عز وجل لا ينسى من يقوم بجبر الخواطر مهما طال الزمان، ويكفيه الثواب العظيم الذي سيناله جزاء جبر خواطر الآخرين.

ان جبر الخواطر من اجمل فضائل، إنها وسيلة للوصول إلى رحمة الله في الدنيا والآخرة، فجاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "من يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة"، وأيضًا: "الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" ويقول بعض السلف "من مشى في حاجة أخيه جبرًا للخاطر، نال معية الله في المخاطر".

ولقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن أكثر الأفعال التي يدخل بها الإنسان الجنة، فقال "التقوى وحسن الخلق"، وجبر الخاطر من حسن الخلق لأنها تقدم بدون انتظار مقابل.

وجاء جبر الخواطر في القرآن أكثر من مرة ما يدل على أهميته إذ يقول الله تعالى "فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ". وقوله تعالى "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِيَّايَ مَعَادَ قُلُوبِ رَبِّكَ وَالَّذِينَ يَنْتَقِبُونَ أُلُوفًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ". وفي قوله

أهمها وأعلاها شأنًا هي صلة الرحم، فقال الله تعالى "والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل". وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "من أراد أن يبارك له في رزقه وفي عمره، فليصل رحمه".

ومن صور جبر الخواطر، التكافل وتقديم الأطفمة خاصة في شهر رمضان المبارك، فقال الإمام الحسن رضي الله عنه: "كثرة اللقم تدفع النقم". وذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، قائلًا "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب وإنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً".

جبر الخواطر أعظم عبادة ولها أثر كبير عند الله سبحانه وتعالى، يقول الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه "ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم" فعندما يكون الإنسان على حافة الانهيار.. يحتاج إلى الحنان أكثر من حاجته إلى النصائح والعتب ومهما كان الإنسان قويًا يمر أحيانًا بلحظات يشعر فيها بالضعف فيبحث عن الاحتواء ومن سار بين الناس جابرًا للخواطر رعاها الله في جوف المخاطر، وهو قول منتشر بين الناس ومن يسعى

جبر الخواطر ومخالفة القلوب صفة إسلامية عظيمة وإنسانية في ذات الوقت، ولا تصدر إلا من صاحب القلب الطيب والأخلاق الحسنة، فهي مداواة للقلب، وبهذا يمكن أن نصف معنى وقيمة جبر الخواطر.

جبر الخواطر هي عبادة من عبادات الله سبحانه وتعالى، فهي الكلمة الطيبة التي تريح وتسعد قلوب الأشخاص، كما أن جبر الخاطر صفة من صفات الأنبياء، فهم يتسمون بحسن المعاملة وطيبة القلب. فالسؤال، الزيارة، الاعتذار، الدعاء، أو حتى الابتسامه كل ذلك يعتبر جبر للخواطر، فالكلمة الطيبة صدقة.

الكلمة الطيبة تجبر الخواطر، وضرب رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، أعظم قدوة في جبر الخواطر، فجاء في الحديث الشريف: عندما عاد الرسول صلى الله عليه وسلم من غار حراء بعد نزول الوحي، يرفج فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد. فقال: زملوني، زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروح، فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي. فقالت السيدة خديجة رضي الله عنها: كلا، والله ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. لقد حث الإسلام على جبر الخواطر، فلها ثواب كبير عند الله، خاصة جبر خواطر اليتامى، فالقرآن ينهى عن قهر اليتيم، بقوله تعالى: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ". كما أجاز الرسول صلى الله عليه وسلم، بخاطر ابن زعيم المنافقين عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول رضي الله عنهما، عندما طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي على والده، فوافق النبي جبرًا لخاطره.

قيسات من نور المدرسة المحمدية

فضائله صلى الله عليه وسلم

فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم كثيرة، ومحامده غزيرة وكثيرة ويكفي ان الله عز وجل مدحه لما يتحلى به من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، فقال سبحانه "وإنك علي خلق عظيم" كما ما مدحه الله بما له من الرحمة والشفقة بأمته وبالناس جميعا كما في قوله تعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" وقوله جل وعلا "وكان بالمؤمنين رحيما" وقوله: "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك" فهو رحمة مهداة للانسانية جمعاء.. من فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا شرح صدره ورفع ذكره لقوله تعالى "ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي أنقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك" كما فضله الله على الأنبياء لقوله صلى الله عليه وسلم "فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جِوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأُحْلِيتُ لِي الْغَنَائِمَ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلَتْ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَحُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ" وهو صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة يوم القيامة لقوله "أنا أول من يقرع باب الجنة، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: أنا محمد. فيقول: أقوم فأفتح لك، فلم أقم لأحد قبلك، ولا أقوم لأحد من بعدك".

دعاء

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيننا ما علمت الحياة خيرًا لنا، وتوفنا إذا علمت الوفاة خيرًا لنا، اللهم إنا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة، ونسألك كلمة الحق في الرضاء والغضب، ونسألك القصد في الغنى والفقر، ونسألك نعيمًا لا ينفد، ونسألك قرعة عين لا تنقطع، ونسألك الرضاء بعد القضاء، ونسألك برد العيش بعد الموت، ونسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقاك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين

جبر الخواطر له عدة صور،

تنتظم من 19 إلى 26 أوت:

عرض 260 فيلما من 29 بلدا في الدورة 36 للمهرجان الدولي لفيلم الهواة بقلبية

أعدت الهيئة المديرة للدورة 36 للمهرجان الدولي لفيلم الهواة بقلبية التي ستقام من 19 إلى 26 أوت 2023 برمجة متنوعة تجمع بين العروض السينمائية والندوات والورشات التكوينية. وتفتتح الدورة الجديدة بعرض الفيلم الإسباني "la visite d'un jardin" secert"، لتتواصل إلى يوم 26 أوت بعرض جملة من الأشرطة وعقد ندوات فكرية ودورات تكوينية. وكشف المسؤول عن البرمجة علاء همامي أن لجنة انتقاء الأفلام المتكونة من كمال بالليل وياسمين بن صالح ووسام رايح، اختارت 260 فيلما من بينها 49 فيلما ستتنافس ضمن المسابقة الدولية منها 6 أفلام تونسية. وتمثل هذه الأفلام المرشحة 29 بلدا من قارات إفريقيا وأوروبا وأمريكا. وأفاد أن مسابقة الأفلام الدولية تضم 9 أفلام تحريك و26 فيلما روائيا و10 أفلام وثائقية إلى جانب 4 أفلام تجريبية. أما بالنسبة إلى المسابقة الوطنية، فتضم 28 فيلما تتوزع بين 13 فيلما روائيا و12 وثائقيا وفيلم تحريك وفيلمين تجريبين. كما كشف مدير الدورة عادل عبيد عن اختيار 12 سيناريو للتنافس على جائزة "أفضل السيناريو" وكذلك 30 صورة فوتوغرافية ضمن مسابقة "التصوير الفوتوغرافي". ولاحظ أن الأفلام التونسية الواردة على المهرجان والتي ناهز عددها 150 فيلما، قد سقط أغلب مخرجيها في "فخ الاستسهال" وهذا يعود إلى النقص الحاصل على مستوى التأطير، بحسب تقديره. وخصص المهرجان للأفلام الفائزة في المسابقة الدولية جوائز "الصقر الذهبي" (الجائزة الكبرى) وجائزة لجنة التحكيم وأحسن فيلم روائي وأحسن فيلم وثائقي وأفضل فيلم تحريك أو تجريبي. وفي ما يتعلق بالمسابقة الوطنية تم رصد جوائز مالية للجائزة الكبرى (2000 دينار) والجائزة الخاصة بلجنة التحكيم (1800 دينار) وأفضل فيلم هواة مستقل (1500 دينار) وأفضل فيلم مدارس (1500 دينار). وتتألف لجنة تحكيم المسابقة من الصحفي والناقد حاتم بوريال والمخرجة خديجة المكشر والمخرج والممثل نصر الدين السهيلي والممثلة نجوى زهير والفنان التشكيلي زكي

صمود.

وبخصوص لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة الصورة الفوتوغرافية ومسابقة السيناريو، فهي تتألف من الصحفية شيراز بن مراد والمصور بلحسن حندوس وهشام التومي. وتبلغ قيمة جائزة مسابقة السيناريو 300 دينار والتصوير الفوتوغرافي 300 دينار إلى جانب جائزة أحسن معرض (500 دينار).

وخصص المنظمون مجموعة من الورشات لفائدة السينمائيين الهواة هي ورشة التصوير الفوتوغرافي، إلى جانب لقاءات حول "تجربة الفنان المستقل" وتخصيص سهرة تُعنى بالسينما الفلسطينية، وغيرها من حلقات النقاش الخاصة بالأفلام المعروضة.

والمهرجان الدولي لفيلم الهواة بقلبية هو تظاهرة تنظمها الجامعة التونسية للسينمائيين الهواة بدعم من وزارة الشؤون الثقافية والمركز الوطني للسينما والصورة وبلدية قليبية. ويهدف المهرجان إلى التعريف بسينما الهواة وتمكين الشباب من خوض تجربة عرض الفيلم ومناقشتها والتبادل الثقافي مع المشاركين.

جمهور زاوية الجديد يتتشي بعرض "تخميرة" تونسية

بين أعضاء اللجنة حرصهم على أن تكون هذه الدورة استثنائية غير أنهم واجهوا صعوبات نتيجة تراجع الدعم المالي، مبينا أن المهرجان ينوع بين الموسيقى الصوفية والفن الشعبي وعروض مسرحي وعرض تنشيطي للأطفال وكان الموعد امس مع مسرحية تحفة لمحمد على التونسي، لتختتم عروض الدورة اليوم 18 أوت بعرض للفنان الشاب بشير بالإضافة إلى عرض للأطفال.



محمد علي جردة

انطلقت يوم الإثنين 14 أوت 2023 فعاليات مهرجان زاوية الجديد في دورته 23 الذي يتواصل إلى غاية اليوم 18 أوت مع إتاحة مجانية الدخول للجميع. وقد استمتع جمهور زاوية الجديد ببني خالد بعرض "تخميرة تونسية" و كان التميز سمة الكورغرافيا والإخراج الركحي للعرض، الذي أثنته توليفة من النفحات الصوفية الروحانية والمدائح النبوية والتجليات الإنشادية والندوات. عرض تخميرة تونسية، الذي أمنتها فرقة موسيقية متكونة من 21 عنصرا من الشباب بقيادة الفنان وسيم المكي، على مدى نحو ساعتين من الزمن، أبهر الجمهور الحاضر، الذي غص به ملعب كرة اليد بزواوية الجديد.

وقد أكد سميح الحصاصي مدير هذه الدورة لـ "24/24" أن هيئة المهرجان ركزت في اختياراتها للبرنامج على الارتقاء بالمستوى الفني للعروض، كما

أخبار الفن السابع

8 أفلام تونسية تُشارك في الدورة الرابعة لمهرجان عمان السينمائي

تشهد السينما التونسية بحضور هام في الدورة الرابعة لمهرجان عمان السينمائي الدولي - أول فيلم، والتي تنتظم من 15 إلى 22 أوت الحالي، حيث تشارك تونس بـ 8 أفلام، وذلك في مسابقتي: الأفلام العربية الروائية الطويلة عبر فيلم "أشكال" للمخرج يوسف الشابي، والأفلام العربية الوثائقية الطويلة عبر فيلم "نرجعلك" لياسين الرديسي.

أما في مسابقة الأفلام العربية القصيرة، فتشارك تونس بأربعة أفلام، وهي: "تريجو" لنجيب كُثير، "عوامة" لمراد القلعي، "صاحبتي" لكوثر يونس، و "طريق الكاف" لإحسان كمن. كما تحضر تونس أيضا في قسم موعد مع السينما الفرنسية العربية، عبر فيلمي: "حرقه" للطفي ناثن، و "تحت الشجرة" لأريج السحيري.

ويضم برنامج العام الحالي 56 فيلما أنتجت بين عامي 2022 و2023، تشمل أفلاما روائية ووثائقية طويلة عربية ودولية، وأفلاما عربية قصيرة من 19 دولة، جميعها تُعرض للمرة الأولى في الأردن، من ضمنها 11 فيلما في عرض عربي أول، وخمسة أفلام في عرض عالمي أول.

وتتنافس الأفلام على جائزة "السوسنة السوداء" في أقسامها التنافسية الأربعة، ثلاثة منها تمنحها لجان التحكيم، وهي: أفضل فيلم عربي روائي طويل عبر ثمانية أفلام، وأفضل فيلم عربي وثائقي طويل بثمانية أفلام أيضا، وأفضل فيلم عربي قصير بـ 18 فيلما، بالإضافة إلى جائزة الجمهور المُخصّصة لقسم الأفلام غير العربية وهي تضم ثمانية أفلام.

كما أنّ الأفلام العربية الوثائقية الطويلة ستتنافس أيضا على جائزة فيبريسكي.

ويستضيف المهرجان للسنة الثالثة على التوالي قسما خاصا خارج المنافسة، وهو "موعد مع السينما الفرنسية-العربية" حيث تُعرض سبعة أفلام طويلة إما فرنسية أو من إنتاج مشترك مع فرنسا، بالإضافة إلى أربعة أفلام قصيرة فائزة في مسابقتين تُنظمان في فرنسا والأردن.

ويلقى المهرجان هذا العام الضوء على السينما الأردنية من خلال قسم "إضاءة على الأفلام الأردنية القصيرة"، حيث ستعرض أفلام أردنية قصيرة من إخراج أردنيين بالداخل أو مُقيمين خارج البلاد.

وتنتظم الدورة الرابعة من المهرجان تحت شعار "حكايات وبدائيات"، في دعم من القائمين عليه للمواهب الأردنية والعربية الناشئة، ويوفر لهم منصة لعرض أفلامهم الأولى، فضلا عن توفير منصة دعم للمشاريع التي لم تكتمل من خلال "أيام عمان لصناع الأفلام".

وتتوزع العروض في مناطق مختلفة بين سينما تاج وسينما الرينبو وسينما السيارات في منطقة العبدلي، ومسرح الهيئة الملكية للأفلام بالعاصمة عمان إلى جانب عدة محافظات أخرى منها: العقبة، إربد، البلقاء، والزرقاء، وذلك بحضور أكثر من 110 ضيوف من مختلف أرجاء العالم.

أوتار تدوزن ساعات المساء ودرويش يحرس المعبد

"ثلاثي جبران" حالة فنية نادرة الوجود عايشها جمهور الدورة السابعة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي.. جمهور بمقاييس خاصة وبذائقة فنية رفيعة الحس يدرك أنه اتجه إلى المسرح الروماني ليرحل أو بالأحرى ليخلق في عوالم عصية على المنال مع ثلاثي يجوب العالم حاملاً أوتار العود وأنغام الشرق وروح درويش في أشعاره ونبض حرف يعكس حياة الترحال وقدر الشتات، ثلاثة كواحد والواحد لا يتجزأ ولا يقبل القسمة، ولدوا في بيت ربّه مانع أعواد مما يعني أنهم شهدوا على أدق المراحل في صناعة سيد الآلات ودوزنة أوتاره، صنعة ورثها جبران الأوسط (وسام) وطورها بالدراسة في أحد المعاهد الإيطالية.

أمام جمهور أنيق، أناقة المقام وأناقة الكلمة أطلّ الثلاثي، كلّ يعانق عوده ومعهم عازفي الإيقاع حبيب الإيراني ويوسف الفلسطيني سبقهم إلى سماء قرطاج صوت محمود درويش الحاضر بالغياب "أنا المعاني الآن / سيد فرصتي في الحب / لا أنسى ولا أتذكر الماضي / لأنني الآن أولد... هكذا من كل شيء / أصنع الماضي إذا احتاج الهواء إلى سلالته / وأفسده الغبار"... (من قصيد بالزنبق امتلاً الهواء).

بعد هذا الاستهلال أعلن سمير أكبر إخوة جبران أنه "يخاف على أنامله من رعشة القلب" قالها بعد الحفاوة الكبيرة التي استقبل بها جمهور قرطاج نجوم الجزء الثاني من السهرة وأضاف أنه جاء محملاً بتحية من الشعب الفلسطيني للشعب التونسي.

"تعرف المهرجانات بصخبها، لكن صخب هذه الأمسية سيتمتع بالحب واللعن والأمل... وشعر درويش "هكذا قال وكذلك صار بالفعل، بعد هذه الجملة انسابت الألحان شرقية كنعن جار يعرف مساره فتصب في الأذان وفي القلوب عميقة الصدى يتعقبها الحضور من خلال تلك الأنامل وتستدلّ عليها في حركات الأحاسيس "حسًا يعدل حسًا وحسًا ينزل معنا"

أول مرة على مسرح قرطاج الأثري نسجل أكثر من نجم في حفل واحد فعلاوة على ثلاثي جبران كان الجمهور نجما بارزا في السهرة بحضوره الأنيق ورهافة حسّه في الاستماع بكل أحاسيسه لما يُقدم على الركح، درويش الذي سكن بيتا في الغياب كان كذلك واحدا من نجوم الحفل الموسيقي ولأنه لم يشف من حبّ تونس لم يشأ أن يترك أصدقاءه الذين رافقوه في أكثر من ثلاثين عرضا على امتداد خمسة عشر عاما، فخبأ صوته في حقايبهم وفي ثنايا الأوتار ليقرأ أشعاره ويذكرنا بوصيته "لم أسمع عاشقين يقولان شكرا / ولكن شكرا لك لأنك أنت من أنت / حافظي على نفسك يا تونس / سنلتقي غدا على أرض أختك فلسطين / هل نسينا شيئا ورائنا؟ نسينا القلب وتركنا فيك خير ما فينا / تركنا فيك شهداءنا الذين نوصيك بهم خيرا..." وتكرّر حضوره تقريبا في كلّ فقرة من فقرات العرض من خلال "الجدارية" و"انتظرها" و"غريبان في شارع"... وكان صوته دائما مسنودا على العود يدوزن أوتاره... فإن كان درويش قد ترك في تونس أجمل ما فيه فإن ثلاثي جبران ترك على المسرح الروماني أروع ما فيه.

رغم أن "ثلاثي جبران" عرفوا كأول تركيبة في تاريخ الموسيقى الشرقية تتحد في النغم والشغف والأداء بلغة واحدة هي العود ولا شيء غيره إلا أنهم كسروا القاعدة عندما غنى سمير مع الجمهور "وحياتي عندك" للراحلة ذكرى محمد تحية لها ولصوتها الرائع وكذلك في ختام الحفل "أهواك واتمنى لو أنساك" للعندليب الأسمر...

ساعتان ونصف من العزف والترحال بين الشرق والشرق الآخر بين أسلوبين من العزف يختلفان ويلتقيان عند نقطة ما، نقطة مدارها البحث عن التحديث وجوهرها موسيقى الشرق وأصولها الممتدة منذ قرون، "ثلاثي تقسيم" و"ثلاثي جبران" قدما سهرة لا يمكن وصفها بالكلمات لأنه عندما يتعلّق بما لا يفسّر تأتي الموسيقى في المرتبة الثانية بعد الصمت.

أصداء المهرجانات
على مسرح قرطاج:

الغنانة النيجرية "يامي آلاي" والفنان الإيفواري "تيكن جاه فاكولي" يغنيان للحرية والحب والسلام



الإفريقي. ولم ينتظر الجمهور طويلا، حتى أطلّ الفنان الإيفواري "تيكن جاه فاكولي" بزّيّه الإفريقي حاملا عصا الحكمة والمعرفة، ترافقه مجموعة موسيقية يرتدي أفرادها أزياء عسكرية وسلاحهم آلاتهم الموسيقية وهم عازمون على الالتزام بالدفاع عن شعوب القارة الإفريقية وقضاياهم.

وهذا المغني الذي عُرف عنه شراسته واستماتته في الدفاع عن وحدة إفريقيا وحق شعوبها في الخروج من الفقر والتحرر من السياسات التي تبقيها في تبعية للدول الغربية، عمّت موسيقاه أرجاء المسرح الروماني بقرطاج، لا سيّما موسيقى الريغي وإيقاعاتها التائّرة وفي معركته للدفاع عن الحرية والعدالة الإنسانية.

وتواصل الحفل إلى حدود الساعة الواحدة ليلا، ارتدى خلاله "تيكن" في موسيقاه ستره المحارب عن قضايا البيئة والمناخ، فحمل أغانيه رسائل حول المناخ والجفاف والفيضانات والمجاعات والهجرة وهي من القضايا التي تهدد سكان القارة الإفريقية.

وقال مخاطبا الجمهور على الركح بين فينة وأخرى إن إفريقيا التي تناضل من أجل الحرية ستحقق ذلك يوما ما، مرددا بحماس أن "إفريقيا هي المستقبل".

جمهور قرطاج مثيرة وحماسية وهي بزّيها الأزرق، بما يحمله هذا اللون من دلالات عديدة المعاني منها الروحانية والصفاء والتناغم والهدوء، ولكنها في المقابل حوّلت المسرح إلى اهتزازات على إيقاعات موسيقاها المستمدة من العمق الإفريقي للقارة مثل "Tumbum" و "Africa" و "Mama" وهي أغان تبرز تعلق المجتمعات الإفريقية الشديد بهويتها وإيمانها بالحرية.

كما تصوّر مقاطع الموسيقى جانبا من العادات والتقاليد لدى شعوب القارة كحفلات الأعراس والمناسبات الدينية وغيرها، وهو ما يتجلّى في طابعها الاحتفالي في ظاهرها، أما في مقاصدها فهناك دلالات عديدة منها الحب والسلام والحرية والتعلق بالأرض.

و"يامي آلاي" هي مغنية ومؤلفة أغاني نيجيرية أطلق عليها معجبوها لقب "ماما أفريكا" لحيها لوطنها الأم نيجيريا. وقد جادت على جمهورها بالعديد من الأغاني الإيقاعية والاحتفالية. وتتميّز أداؤها بحضور ركحي متفرد وأنيق على خشبة المسرح، فلم تهدأ ولم يفتر حماسها طيلة العرض، بل ظلّت مشدودة إلى حماس الجمهور الراقص على إيقاعات موسيقاها التي نالت من خلالها لقب نجمة الأفروبوب الأولى على الصعيد

ترجم العرض الإفريقي للثنائي "يامي آلاي" و"تيكن جاه فاكولي" انفتاح تونس على الثقافات الأخرى والتعايش السلمي بين مكونات المجتمع التونسي والمجتمع الإفريقي، فتونس التي أعطت اسمها القديم (إفريقية) لهذه القارة هي دولة تجمع ولا تفرق وتظل بحاضرها ومستقبلها وفيه لمميزاتها الحضارية كأرض لتلاقح الحضارات والتسامح بين الشعوب، وما هذا الحفل الإفريقي الحامل لرسائل الحرية والسلام إلا دليل على انفتاح تونس وقبولها للآخر المختلف دينا ولونا وعرقا و ثقافة.

وكانت سهرة الفنانة النيجرية "يامي آلاي" والفنان الإيفواري "تيكن جاه فاكولي"، ضمن برمجة الدورة 57 لمهرجان قرطاج الدولي، إفريقية خالصة ومميّزة بإيقاعات الريغي والجاز والأفروبوب. وجاد خلالها المغنيان على جمهور قرطاج بأغاني الحرية والحب والسلام، في سهرة سجّلت حضور وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي ووزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج نبيل عمّار، إلى جانب مئات الأفرقة المقيمين بتونس وعدد كبير من التونسيين عشاق هذه الأنماط الموسيقية الإفريقية.

وبدت إطلالة "يامي آلاي" على

الامريكان يدقون ناقوس الخطر

هل اقتربت "إسرائيل" من النهاية؟



إذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن، وتابع: "الجهد الرئيسي هو بذل كل ما في وسعنا لمنع فقدان الكفاءة". وقال دفوري إن رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو يعتمد الخط الذي يقوده رئيس الأركان ووزير الحرب يوآف غالانت، في محاولة لتهدئة الأوضاع، وإعادة جنود الاحتياط إلى صفوف جيش الاحتلال. وأضاف المراسل العسكري، في القناة "12"، إن "نتنياهو يريد العمل بهدوء، وبمساعدة الإقناع والتوضيح، حتى لا تتضرر كفاءة الجيش الإسرائيلي لكن، كما يبدو، الأمور الآن لا تسير بهذا الاتجاه".

وعلى ضوء التوتر بين لبنان والصهاينة بسبب ترسيم الحدود البحرية، يترقب جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً متعددة الجبهات خلال الفترة المقبلة وسط توقعات اسرائيلية بان يخطر حزب الله اللبناني الأراضي المحتلة يومياً بـ 4 آلاف صاروخ. في هذا الصدد، قال القائد الجديد للمنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجنرال أوري غوردين، قال إن "كميات الصواريخ التي سيقوم حزب الله اللبناني بإطلاقها في الحرب القادمة مع إسرائيل ستكون عشرة أضعاف مما كانت عليه في الماضي، وحسب المعلومات الرسمية التي نملكها فإن حزب الله، وفي اليوم الأول للحرب، سيقوم بإطلاق أكثر من أربعة آلاف صاروخ باتجاه العمق الإسرائيلي، أي يومياً، وسيستمر بإطلاق هذه الكمية الضخمة من الصواريخ لفترة لا نعرفها"، على حد تعبيره. وأضاف الجنرال غوردين، في مقابلة مع موقع والا الإخباري-العبري أنه "في الأيام التي ستلي الرشقة الأولى سيبدأ حزب الله بإطلاق ما بين 1500 حتى ألفي صاروخ في اليوم، وهذه الكميات بحد ذاتها تعتبرها كميات ضخمة ولم نتعود عليها ولم نتعرض لها من ذي قبل"، على حد قوله.

تدمير الكيان

وفي ما يتعلق بالصواريخ الدقيقة التي يملكها حزب الله، قال الجنرال غوردين في معرض رده على سؤال إن كميات الصواريخ الدقيقة التي يملكها حزب الله تعتبر بنظرنا قليلة، ولكن مع ذلك، فإن هذه الصواريخ الدقيقة ستطلق باتجاه المنشآت الإستراتيجية الإسرائيلية في عمق الكيان، والحديث يجري عن منشآت مدنية وعن منشآت عسكرية، بالإضافة إلى أن الصواريخ الدقيقة التي يملكها حزب الله تستهدف الوزارات الإسرائيلية، أو منشآت الطاقة، مثل شركة الكهرباء، كما قال الجنرال للموقع الإسرائيلي. ومضى الجنرال الإسرائيلي، الذي بدأ في قيادة المنطقة الشمالية بجيش الاحتلال امس الأحد إن كميات الصواريخ

محمد بن محمود

تؤكد الانباء الواردة من كيان الاحتلال الاسرائيلي ان الاوضاع باتت صعبة للغاية في ظل الانقسام السياسي الحاد والمظاهرات المندلعة منذ اشهر بسبب اداء الحكومة اليمينة المتطرفة التي تلاحقها قضايا فساد وسوء تصرف وسط اتهامات بقيادة البلاد نحو الهاوية . وازافة الى هذه الاوضاع الغامضة تصاعدت التحذيرات من امكانية نهاية الكيان بشكل نهائي وهي تحذيرات اطلقها الامريكيون مؤخرا .

وفي هذا السياق ذكر الدبلوماسي الأمريكي السابق المعروف (تشاس فريمان): "إسرائيل" تواجه تحديات كبيرة، في المرحلة الراهنة، وهي لم تستطع إقامة علاقات صداقة داخل المنطقة منذ أن "انقلبت إيران عليها" -بعد زوال حكم الشاه- وذلك رغم مساعٍ أمريكية شاقة لمساعدتها في هذا الإطار. وخلال كلمة له، أمام منتدى "Falmouth" للشرق الأوسط، أوضح أن: "قيام إسرائيل" بمنع المسلمين من الصلاة في المسجد الأقصى، فضلاً عن اعتداءات المستوطنين اليهود على باحته، إنما هي إهانة للمسلمين حول العالم. إذ لم تتبن أية جهة نهجاً قومياً دينياً يكن هذا المستوى من الكراهية تجاه الديانتين المسيحية والإسلامية كما يفعل المتطرفون "الإسرائيليون"، باستثناء "الهندوس" في الهند. ورأى "فريمان" أن الأحزاب السياسية "الإسرائيلية" المتطرفة خلقت فجوة عميقة بين اليهود "الإسرائيليين"، كما أنها قوّضت اقتصاد "إسرائيل" وأثارت موجة من فقدان الثقة بمستقبلها، وتسببت بمغادرة المستثمرين الأجانب منها. وتابع:

"ينطبق قول "إبراهيم لينكون"، في العام 1858: "البيت المنقسم على نفسه لا يمكن أن يقف على قدميه" على مستقبل "إسرائيل". فالتهديدات "الإسرائيلية" بمهاجمة إيران تبدو الآن أشبه بالتبجح مما هي إلى الخطط، ومسعى من أجل استخدام تهديد خارجي كورقة من أجل التغطية على الانقسامات الداخلية وإخفاء ضعف "إسرائيل". وأضاف "فريمان" أنه: "تتسبب التجاوزات "الإسرائيلية" بالانقسامات، ليس بين "الإسرائيليين" فحسب، بل إنها تؤدي أيضاً إلى حالٍ من النفور عند اليهود في أوروبا وأميركا، والذين كانوا في السابق متعاطفين وداعمين.

ويعدّ دعم هؤلاء، وكذلك دعم المسيحيين "المتعصبين"، ضرورياً من أجل استدامة "إسرائيل". ولفت إلى أن كيان الاحتلال سيجد صعوبة أكبر في تنويع مصادر دعمه الخارجي بالمقارنة مع جيرانه العرب، إذ لا يبدو أن هناك أي دولة كبرى، غير الولايات المتحدة، مستعدة

لغض الطرف عن قمع "إسرائيل" الوحشي (بحق الفلسطينيين)، فضلاً عن دعم هذا القمع. وبينما يزداد أهمية الدور والمكانة الدولية لجيرانها العرب، ستصبح القوى الكبرى أقل استعداداً لإهانة الجيران العرب. وبحسب "فريمان"، فإن المساعي "الإسرائيلية" الحالية لتجنب الانحياز مع أي طرف في الحرب الأوكرانية لم تقربها من واشنطن أو موسكو، على حد سواء، سيقطن بعض الأثرياء من الروس والأوكرانيين المعرضين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في "إسرائيل". وأضاف: "إذا ما فقدت "إسرائيل" تعاطف أميركا وحمايتها السياسية-العسكرية، لن يكون من السهل لها أن تعيد تموضعها على الصعيد الجيوسياسي. ورغم مساعي حكومة بنيامين نتنياهو لتوطيد العلاقات مع الصين والهند وروسيا، فلا بديل حقيقي لها عن الولايات المتحدة". ولفت "فريمان" إلى أن كيان الاحتلال "الإسرائيلي" يخاطر في أن "ينتهي بمأساة"، حيث يكون ضحية الغطرسة وتجاهل التحذيرات. وسيأتي زوال "إسرائيل" ليس على يد المقاومة الفلسطينية أو بسبب عداء جيرانها العرب؛ بل إنه سيكون على أيديها هي نفسها، مع مساعدة أصدقائها الأمريكيين.

وأوضح كلامه قائلاً: "بينما يبقى الدعم الأمريكي المطلق لـ"إسرائيل" ضرورياً من أجل الحصول على المال للحملات الانتخابية في أميركا، إلا أنه لا يشكل في النهاية سوى "خطر معنوي" على "إسرائيل". إذ تتسبب الإعانات الأمريكية لها والإصرار على إعفائها من أعراف القانون الدولي، بشكل أساس برفض العالم المزامع الأمريكية حول دعم العدالة وحقوق الإنسان والديمقراطية"، مشيراً إلى أن كيان العدو سيواصل السلوك الذي يشكل عاراً على الديانة اليهودية، ويخلق الأعداء لها وللولايات المتحدة، والذي يضع بقائها - كونه دولة - في خطر.

الجيش سيفقد جاهزيته

وفي سياق الضعف الصهيوني المتواصل ذكر المراسل العسكري، في القناة 12 الإسرائيلية، "نير دفوري" أن جيش العدو يتابع بقلق متزايد التراجع في الكفاءة للحرب. ونقل دفوري عن مصدر أمني إسرائيلي كبير أن الأسابيع المقبلة ستكون مصيرية، وأن جيش الاحتلال قد يفقد جهوزيته خلال نحو شهر، في حال استمرار الحكومة بالتشريعات القضائية. كما سيواجه جيش الاحتلال مشاكل خاصة في سلاح الجو؛ بحسب ما أفاد المصدر الأمني. وحذر من أنه: "في غضون شهر تقريباً سنواجه مشكلة في جهوزية الجيش للحرب، خاصة في سلاح الجو،

الكبيرة التي سيقوم حزب الله بإطلاقها ستكون موجهة للعمق الإسرائيلي، بما في ذلك للمدن، المستوطنات والقرى، حيث سنرى كميات كبيرة من الصواريخ تكّد المستوطنات الإسرائيلية، كما أكد في حديثه. وأضاف الجنرال الإسرائيلي أن "قسماً من الصواريخ سيصيب الأهداف في المناطق المدنية المأهولة وسيؤدي لإصابات كبيرة، وخصوصاً إذا لم نتمكن من اعتراض هذه الكمية الهائلة من الصواريخ، ولذا نتوقع سقوط كمية كبيرة من الصواريخ على الأهداف الإسرائيلية التي وضعها حزب الله"، على حد قوله. وأردف قائلاً: "في هذا السيناريو الذي نتوقعه ستسقط الصواريخ على جميع المدن والقرى والمستوطنات في الشمال، من مدينة حيفا وطبريا شمالاً، وعلينا في هذا الوضع أن نكون على مستوى رفيع من الجاهزية لمواجهة هذا الكم الهائل من الصواريخ التي ستُمطرننا، وعلينا تجنيد كمية كبيرة من القوات العسكرية لكي نحاول أن نردّ على الهجوم الصاروخي المكثف لحزب الله، وعليه سنطلب من جميع المواطنين أن يتصرفوا وفق تعليمات الجبهة الداخلية"، طبقاً لأقواله. في الوقت ذاته، فإن التقدير الإسرائيلي السائد أنه حتى لو بدأ التصعيد ليوم واحد، فقد يتدهور بسرعة كبيرة إلى أيام معركة، ومن ثم إلى حرب حقيقية، وهو ما لا يريده الطرفان.

بعد معارك عنيفة أسفرت عن مقتل وجرح العشرات في العاصمة الليبية طرابلس مرة أخرى تحت نيران الميليشيات في انتظار حل جذري يقدم مصلحة الدولة على تصفية الحسابات

ياسين الصيد

شهدت العاصمة الليبية طرابلس يوم الثلاثاء الماضي أسوأ أحداث عنف هذا العام عندما اندلعت اشتباكات بين فصيلين مسلحين هما قوة الردع الخاصة واللواء 444 اللذين يعتبران من أقوى الفصائل المسلحة في طرابلس، واندلع القتال بينهما في أحياء العاصمة منذ مساء يوم الاثنين ليهدأ القتال الدامي بعدما أطلق أحد الفصيلين سراح قائد الجانب الآخر. بدأ القتال في وقت متأخر من مساء يوم الاثنين الماضي بعد احتجاز قوة الردع الخاصة، التي تسيطر على مطار معيتيقة الرئيسي بطرابلس، محمود حمزة قائد اللواء 444 في أثناء محاولته السفر. وقوة الردع الخاصة هي أحد الفصائل المسلحة الرئيسية في طرابلس منذ سنوات، وتسيطر على منطقة معيتيقة والمنطقة الساحلية المحيطة بها بما في ذلك جزء من الطريق الرئيسي الذي يؤدي إلى الشرق ولعب محمود حمزة، وهو ضابط سابق في قوة الردع الخاصة، دوراً رئيسياً في التوسط لإنهاء التوتر بين فصائل مسلحة أخرى.

وقال مركز طب الطوارئ والدعم في طرابلس إن 27 شخصاً قتلوا وأصيب أكثر من 100 في أعمال العنف دون أن تذكر ما إذا كان الرقم يشمل كلا من المقاتلين والمدنيين. وتساعد دخان داكن فوق أجزاء من المدينة ودوت أصوات أسلحة ثقيلة في الشوارع، وتوقفت الاشتباكات بعد اتفاق قضي بتسليم قوة الردع الخاصة محمود حمزة لجهاز دعم الاستقرار وعودة المقاتلين إلى قواعدهم، حسبما أعلن شيوخ المدينة الذين تفاوضوا على الاتفاق عبر شاشات التلفزيون.

ووضعت الاشتباكات بين الفصيلين نهاية للهدوء النسبي الذي دام شهوراً في طرابلس. وكان قد دعم حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة خلال معارك قصيرة العام الماضي. ولم تنعم ليبيا إلا بقليل من السلام أو الأمن منذ انتفاضة 2011 التي دعمها حلف شمال الأطلسي، وانقسمت في 2014 بين فصائل متحاربة في الشرق والغرب. وتوقف هجوم شنته قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) على طرابلس في الغرب عام 2020 مما أدى



نهائية، وأبرزهم عبد الله السنوسي، صهر العقيد الراحل معمر القذافي، ورئيس جهاز مخابراته السابق. هذه المعارك تعيد إلى صدارة الاهتمامات الاستقرار الأمني الهش في ليبيا بسبب سيطرة الميليشيات عليها وتغولها على الدولة ولجوئها إلى السلاح لحسم خلافاتها المتكررة والاندلعة لاتفه الأسباب خاصة ان هذه الميليشيات تغير ولاءاتها بسرعة حسب موازين القوى بين الأطراف السياسية وايضا بسبب الاستعمالات الخارجية لها وفق اجندة كل طرف دولي له مصلحة ما في ليبيا وهو ما ادى في كل مرة إلى بروز تنظيم ما واسم ما آخرها محمود حمزة الذي من اجل اطلاق سراحه اندلعت الاشتباكات الدموية الاخيرة وراح ضحيتها في حصيلة اولية 27 مواطناً فقبل سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 لم يكن محمود حمزة، قائد "اللواء 444

العسكرية تنظيماً. وتنتشر معظم قوات اللواء جنوبي العاصمة، كما تسيطر على مدن بارزة في غرب ليبيا وتحديداً ترهونة وبنني وليد، وتقوم بتأمين أجزاء واسعة من الطريق الرابط بين العاصمة وجنوبي البلاد. بينما تعد قوات جهاز الردع، وهو جهاز لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، ومستقل عن وزارتي الدفاع والداخلية، ويتبع المجلس الرئاسي الليبي برئاسة محمد المنفي، من القوى المسلحة النافذة في طرابلس. وتسيطر هذه القوات على معظم وسط وشرق المدينة وتفرض سيطرة مطلقة على قاعدة معيتيقة العسكرية الجوية التي تضم المطار المدني الوحيد في طرابلس وغرب البلاد. وتحتجز قوة الردع في سجن رئيسي داخل القاعدة معظم رموز نظام معمر القذافي الذين صدرت ضدهم أحكام قضائية أو ينتظرون أحكاماً

في وقت سابق من نهاية الأسبوع الماضي، باعتقاله لعدد من أفراد السرايا التابعة له وطالب بإطلاق سراحهم، ولعدم الاستجابة عمدت إدارة العمليات والأمن القضائي، التابعة لجهاز الردع يوم الاثنين الماضي إلى إصدار قرارها باعتقال أمر اللواء 444 قتال محمود حمزة، أثناء تواجده داخل مطار معيتيقة متجها إلى مدينة مصراتة للانضمام إلى الدببية لحضور حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الكلية العسكرية الجوية بتلك المدينة الواقعة غرب البلاد.

وتتبع قوات اللواء 444 وزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية، بينما تتبع قوات جهاز الردع الخاصة المجلس الرئاسي، وهما القوتان العسكريتان الأكثر نفوذاً في طرابلس. ويعدّ اللواء 444، الذي يقوده العقيد محمود حمزة ويتبع رئاسة الأركان العامة للجيش غربي ليبيا، واحداً من أكثر القوى

قتال"، شخصية مؤثرة كما هو الحال الآن وفق عديد المتابعين للشأن الليبي إذ لم يكن حمزة الذي يحمل الآن رتبة العقيد، ويعد أحد أبرز المقربين من رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة» عبد الحميد الدبيبة، سوى مجرد شخص مدني، لا يتمتع بأي خلفية عسكرية أكاديمية لكنه ظهر في لقطات فيديو على موقع «يوتيوب» في وقت سابق وهو يحمل السلاح، منتقلاً من كونه مواطناً مدنياً، إلى أحد المقاتلين للإطاحة بنظام القذافي وتردد أنه عمل في مكتب زعيم الجماعة الليبية المقاتلة سابقاً عبد الحكيم بلحاج في معيتيقة، حينما ترأس مجلس طرابلس العسكري وتدرج حمزة بعدما مُنح رتبة ملازم في الشرطة، والتحق بقوة الردع، وعمل ناطقاً باسمها، وقاد فترة عملياتها الأمنية؛ لكنه سرعان ما أسس كتيبة منفصلة تحمل اسم «20 - 20» في معيتيقة بقيادته، بعد انفصاله عن قوة الردع. وصعد نجمه قبل عامين بعدما اقتحمت مجموعة من «اللواء 444» منزل أمر منطقة طرابلس العسكرية، عبد الباسط مروان، بعدما أقامه الدبيبة. ولم نجم حمزة في المشهدين السياسي والعسكري، بعدما لعب دور الإطفائي لإنهاء قتال الميليشيات المسلحة، حيث نجح خلال العام الماضي في وقف اشتباكات مسلحة في منطقة «سوق الثلاثاء» بوسط العاصمة طرابلس بين مجموعات تابعة لقوة النواصي بوزارة الداخلية، وجهاز حفظ الاستقرار التابع للمجلس الرئاسي بعد نشر قوة عسكرية محايدة. كما نجح حمزة في إخراج رئيس الحكومة السابق المكلف من البرلمان، فتحي باشاغا، من طرابلس، وقام باصطحابه من منطقة «النوفلين» إلى خارج العاصمة لإيقاف الاشتباكات، التي اندلعت بين مجموعات مسلحة مؤيدة لحكومة الدبيبة، وأخرى داعمة لباشاغا، بعد ساعات من وصول الأخير إلى المدينة لمباشرة أعمال حكومته. وتحالف حمزة قائد اللواء، الذي أسس في طرابلس عام 2019، مع حكومة الوفاق السابقة برئاسة فائز السراج، ولعب دوراً مهماً في إحباط الهجوم الذي شنته قوات الجيش الوطني في نفس العام لتحرير طرابلس، والسيطرة عليها.

وشغل حمزة منصب الرجل الثاني في جهاز الردع الخاص، وارتبط اسمه بالفرقة «20» وهي إحدى فرق الجهاز، وتعد بمثابة قوات الخبة بداخله. لكن حمزة انفصل عن قوة الردع، وأسس قوة عسكرية تحت مسمى «اللواء 444» يتبع وزارة الدفاع، وتمكنت من السيطرة على مساحة كبيرة من

ضواحي طرابلس، وصولاً إلى مدينة ترهونة وبني وليد حتى جبل نفوسة غرباً، وتخوم مدينة الشويرف جنوباً، وهذه المساحة الشاسعة جعلت القوة تتموضع بشكل ممتاز على الساحة العسكرية في ليبيا.

ويعدّ «اللواء 444» من أكثر القوى العسكرية تنظيمياً، وتنتشر معظم قواته جنوب العاصمة، كما تسيطر على مدن بارزة في غرب ليبيا، وتحديدًا ترهونة وبني وليد، وتقوم بتأمين أجزاء واسعة من الطريق الرابط بين العاصمة وجنوب البلاد.

«ما وقع يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين يعيد إلى الازهان تلك المقولة الشهيرة الرائجة في ليبيا والقائلة بان «الميليشيات عدوة الشعب الليبي» لأنها تمكّنت بشتى أنواعها وتنوّع انتماءاتها من التغلغل والنفوذ والسيطرة على العاصمة طرابلس ما أدى إلى لخبطة كبيرة في المشهد الأمني وتعدّد الحسابات السياسية لأن هذه الميليشيات بيدها انجاح أي اتفاق او افشاله وتنوع تحالفاتها بطريقة غريبة ومربية ما جعل الأمن والأمان مفقودان في طرابلس وان تحقّقا لفترة طويلة كما هو الحال قبل المواجهات الاخيرة، بل ان الامر امتد حتى إلى الخلافات بين المواطنين حيث قد يتم القتل بدم بارد لشتى الأسباب وأبسطها أحياناً كما ان خريطة

الميليشيات في طرابلس معقّدة الفهم والتفكيك، خصوصاً صاحبة التركيبة الجهوية، التي تنحدر من مدينة أو قبيلة واحدة ليبقى السؤال عن مدى قدرة بقاء العاصمة طرابلس رهينة للميليشيات بعد هذه السنوات العشر، التي تعدّ العشرية السوداء في التاريخ الليبي الحديث خاصة أنه لم يكن هناك أي جهد حقيقي لجمع السلاح وإنهاء حالة الفوضى من الأمم المتحدة وحلف الناتو ما سمح باستمرار سيطرة الميليشيات على طرابلس في ظل تغاض من الأمم المتحدة وتجاهل دولي، وهو ما سيشكل خطراً إقليمياً إن لم يكن دولياً، في اي وقت.

ومن ابرز الميليشيات في طرابلس جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة وهو أحد أطراف الصراع الأخير في العاصمة طرابلس، وينحدر تحت مسمى تحمله كتيبة الردع الخاصة، وتأسس عام 2013 من مجموعة من «الثوار» تحت قيادة الملازم عبد الرؤوف كاره، وأكسبه تمرّكه في قاعدة معيتيقة شماليّ طرابلس، قوة ونفوذاً، لكونها أكبر القواعد العسكرية بالعاصمة، وزادت أهمية هذه الكتيبة بعد قرار حلّها وإعادة ترتيبها الصادر عن حكومة الوفاق الوطني عام 2018، وتسميتها بـ«جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب» بعد أن كانت تُسمى «كتيبة الردع الخاصة»،

ومنحها شخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة، وصلاحيات واسعة للقبض والتحصري، وإذناً بفتح فروع الرئاسي الحالي الكتيبة سلطة القبض وتنفيذ أوامر النائب العام، لكن كل تلك الصلاحيات لم ترفع صبغة مفهوم الميليشيا، بسبب مشاركتها في الكثير من الأحداث المسلحة التي شهدتها طرابلس.

كما يبرز جهاز دعم الاستقرار الذي كان يحمل اسم «كتيبة أبو سليم» وتأسس عام 2012، بقيادة عبد الغني الككلي، وهو شخصية مدنية شارك بفاعلية في ثورة عام 2011، واتخذت من حيّ أبو سليم، أبرز وأكبر أحياء وسط العاصمة مقراً لها، قبل أن تتوسع سيطرتها لتضم الأحياء المجاورة لها وهذا الجهاز ينحاز دائماً إلى جانب أي سلطة حكومية توجد في طرابلس، وهو ما أكسبه دعماً مالياً مستمراً وقدرة على شراء السلاح والدفع بسخاء، ما مكّنه من ضمّ أعداد كبيرة من المسلحين.

كما نجد جهاز الأمن العام والمتمركزات الأمنية المتالف من بقايا كتيبة الصواعق المنحدرة من مدينة الزنتان، أقصى غرب طرابلس. ويسيطر على مناطق غرب طرابلس. وأصبح جهاز الأمن العام من الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية بعد تعيين

رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، في نوفمبر الماضي، أمر الجهاز عماد الطرابلسي، وزيراً للداخلية بالحكومة، لكن عتاد وأفراد الجهاز لا يزالون يتمتعون بالاستقلالية كغيرهم من قوى طرابلس المسلحة.

اما اللواء 111 مجفّل فيترأسه عبد السلام زويبي، وهو مدني شارك في عملية الدفاع عن العاصمة ضد عدوان ميليشيات حفتر، وترأس العديد من التشكيلات المسلحة خلال السنوات الماضية، قبل أن تسميه وزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية أمراً للواء عسكري يجمع الفصائل المسلحة التي تعمل تحت إمرته، والتمركز بها في مناطق جنوب غرب العاصمة كخط دفاع في قطاع جنوب غرب العاصمة، بعد مشاركتها الفاعلة في إحباط تدخل قوات اللواء أسامة الجويلي لدعم محاولة دخول الرئيس السابق للحكومة المكلفة من مجلس النواب، فتحي باشاغا، في أوت من العام الماضي.

ويوجد في العاصمة الليبية عدد آخر من الفصائل المسلحة الصغيرة التي توالي أغلب الفصائل الكبرى التي سبق ذكرها، وتسيطر على مناطقها، ككتيبة رحبة الدروع في تاجوراء الموالية للواء 444 قتال، وكتيبة فرسان جزور في المنفذ الغربي للعاصمة وتوالي جهاز دعم الاستقرار.



قصة وعبرة اختر صديقك بعناية

يُحكى أن صديقين سافرا من مدينة إلى أخرى لينجزا بعض الأعمال وصلا إلى فندق بالمدينة في وقت متأخر من الليل متعبين واستسلما للنوم .. استيقظا فجر اليوم التالي وقد فقد أحدهما مبلغ مائة دينار وكان حينها يعني الشيء الكثير..

فسأل صديقه أرأيت مائة دينار كانت في جيبتي؟! فأجاب الصديق نعم فقد استيقظت في الليل وقضيت بها حاجة لي فقال له صاحب المائة دينار: لا عليك بالعافية إن شاء الله.. ذهبا إلى مقصدهما وأنجزا ما قدما من أجله وعادا إلى الفندق قابلهما عامل النظافة بالفندق وقال لهما: كنت أنظف غرفتكما فوجدت هذه المائة دينار تحت السرير، نظر صاحب المال بتعجب إلى صديقه قائلا: ألم تقل لي أنك أخذتها؟! قال: لم يكن هناك سوانا بالغرفة، ولو قلت أنني لم أخذها لدخل بيننا الشيطان، لذا فضلت أن تكون ديناً بذمتي أدفعها من جيبتي ولا نخسر أحوثنا وصدقتنا من أجل المال والشك والظن..

قصة مثل

"عدو عاقل خير من صديق جاهل"

يُحكى أنه في قديم الزمان، قطع أحد الأعراب الصحراء وصديقه، متوجهين إلى مكة المكرمة، وقد فرغ أثناء سفرهما ما كانا يحملانه من قرب مياه ومؤون، ولكن تبقت معهما قربة مليئة من المياه، كانت تكفيهما لمدة يومين فقط. وبعد أن قطعوا مسافة طويلة جداً، اشتد بهما العطش فأرادا أن يشربا، فطلب الأعرابي من صديقه أن يعطيه قربة الماء، لكي يشرب ويروي عطشه الشديد، فناوله إياها صديقه، فرفح الأعرابي القربة على فمه ولكنه وجدها فارغة تماماً.

فسأل الأعرابي صديقه عن الماء، فرد عليه صديقه قائلاً: لقد وجدت عشبة أثناء سيرنا في الصحراء وكانت العشبة شديدة الجفاف جداً، فقمتم بسقيها بقربة الماء، ابتغاء أن أكسب ثواب سقايتها. فنظر الأعرابي إلى صديقه ولطم على وجهه من شدة الاندهاش والتعجب، ثم قال مقولته الشهيرة: "عدو عاقل خير من صديق جاهل" .. والتي أصبحت مثلاً من أشهر الأمثلة المتداولة عبر الأجيال.

عن طريق الأشعة تحت الحمراء والتي ترصد الاجسام الحرارية، فالكاميرا في مقدمة السيارة تجعل القيادة ليلاً أكثر أماناً خاصة على الطرق المظلمة او ذات الإضاءة الخافتة.

الهواء في الإطارات، وحساسات ركن أمامية، ونظام توزيع إلكتروني لقوة الفرامل، ونظام المساعدة على صعود المرتفعات، وكاميرا للرؤية الخلفية ولها نظام الرؤية الليلية الاستباقية Night Vision الذي يقوم النظام برصد المشاة والحيوانات في الظلام على مسافة تصل إلى 100 متر ويحذر السائق



جديد السيارات أوبل غراند لاند 2024

تستمد هذه السيارة قوتها من محرك توربيني رباعي الأسطوانات وبسعة وصلت إلى 1,6 لتر، ويولد المحرك قوة حصانية قدرها 163 حصاناً، وعزم دوران يقدر بنحو 240 نيوتن/متر. وتعتمد السيارة على نظام الدفع الأمامي للعجلات، ويقترن المحرك بناقل حركة أوتوماتيك سداسي النقلات. وتم تدعيم السيارة بباقة متنوعة من أنظمة الأمان والسلامة أبرزها وسائل هوائية للسائق والراكب الأمامي، ونظام مراقبة ضغط

عجائب الحيوانات

الأسد المفترس الذي يفترسه أي حيوان

ونوعاً أساسياً أو عمادياً فهو من أنواع الحيوانات التي يرتكز وجود باقي الأنواع بتوازن على وجودها معها في نظام بيئي معين. تصنف الأسود على أنها من الأنواع المهددة بالانقراض بدرجة دنيا، حيث ارتفعت حدة تراجع أعدادها من 30 إلى 50% في إفريقيا خلال العقدين الماضيين وتتعاون الكثير من حدائق الحيوانات حول العالم حالياً لإكثارها

كبير مقارنة بباقي أعضاء فصيلة السنوريات، وتعيش في مجموعات تتألف من إناث مرتبطة ببعضها عن طريق القرابة (أخوات، أمهات، خالات، جدات...) مع عدد من الصغار، وبضعة ذكور بالغة. تصطاد مجموعة الإناث مع بعضها في الغالب، يُعد الأسد مفترساً فوقياً أو رئيسياً لا يفترسه أي كائن حي آخر،

الأسد حيوان من الثدييات من فصيلة السنوريات وأحد السنوريات الأربعة الكبيرة المنتمية لجنس النمر (باللاتينية: Panthera)، وهو يُعد ثاني أكبر السنوريات في العالم بعد الببر، حيث تفوق كتلة الذكور الكبيرة منه 250 كيلوغراماً تعيش معظم الأسود البرية المتبقية اليوم في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ولا تزال جمهرة واحدة صغيرة مهددة بالانقراض تعيش في آسيا بولاية غوجرات في شمال غربي الهند. كان موطن الأسود شاسعاً جداً في السابق، حيث كانت تتواجد في شمال إفريقيا، الشرق الأوسط، وآسيا الغربية، حيث انقرضت منذ بضعة قرون فقط. وحتى بداية العصر الحديث كانت الأسود تُعتبر أكثر ثدييات اليابسة الكبرى انتشاراً بعد الإنسان، حيث كانت توجد في معظم أنحاء العالم

يختلف أمد حياة الأسود باختلاف جنسها، فاللوات قد يصل عمرها لما بين 12 و14 عاماً، في حال تخطت مخاطر ومشقات حياة الأشبال، بينما لا تتخطى الذكور 8 سنوات من حياتها إلا فيما ندر. تعتبر الأسود حيوانات اجتماعية بشكل





لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073